

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبية
التخصص: محاسبة

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره في إقليم ولاية الوادي - دراسة ميدانية -

تحت اشراف الدكتور

نصر ضو 

من اعداد الطالبات :

بوسالم قمره 
العيفاوي حكيمة 
مرخي سالمة 

اللجنة المناقشة

د. كمال ديدة أستاذ محاضر - ب - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي- رئيسا
د. نصر ضو أستاذ محاضر - أ - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي- مشرفا ومقررا
د. بشير زبيدي أستاذ محاضر - أ - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي- مناقشا

السنة الجامعية: 2019 - 2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي-



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبية
التخصص: محاسبة

**الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره
في إقليم ولاية الوادي
- دراسة ميدانية -**

تحت اشراف الدكتور

نصر ضو 

من اعداد الطالبات :

بوسالم قمره 
العيفاوي حكيمة 
مرخي سالمة 

اللجنة المناقشة

- د. كمال ديدة أستاذ محاضر - ب - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي - رئيسا
د. نصر ضو أستاذ محاضر - أ - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي - مشرفا ومقررا
د. بشير زبيدي أستاذ محاضر - أ - جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي - مناقشا

السنة الجامعية: 2019 - 2020

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي ارتضى أن يكون شكر الناس شكرا له.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم

الأنبياء والمرسلين محمد صل الله عليه وعلى آله وسلم وبعد

...فلا يسعنا بعد أن وصلنا إلي هذه النهاية التي طالما تمنيناها إلا أن نشكر

الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز وإتمام الدراسة، كما نشكر كل من علمنا حرفاً أو

أسدى لنا نصحاً أو أدلنا على شاردة هنا أو واردة هناك أو قدم لنا خدمة مادية أو معنوية مما
أوصل بحثنا إلي ما هو عليه.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور نصر ضو لتأطيره ودعمه ومساعدته المتواصلة
وتوجيهه وتشجيعه لنا لإتمام هذا العمل نعم الأستاذ بارك الله فيه.

ونتوجه بالشكر للسادة أعضاء اللجنة المناقشة على قبول مناقشة هذه البحث

ونقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

و يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى الناس:

إلى التي طالما حلمت أن تبصر نجاحي والتفوق الدائم والمتواصل في دراستي إلى
من غمرتني بدعواتها وبركاتها وأفاضت علي بدمع حنانها إلى شمس القلب الرحيم والوجه المنير
إلى التي بأيدي الأوجاع ربتني وبعيون الأتعب رعتني وبصدر المشقات حمتني ورضاها توفيقني
عطر بيتنا ونور حياتنا..... أمي الغالية

إلى من أحمل اسمه بافتخار إلى قدوتي في الحياة ومن علمني أن العلم جهاد والصبر
كفاح إلى قمري الغالي..... أبي أطل الله بعمره وبارك لي فيه
إلى الذي سهر الليالي وأتعب نفسه من أجل راحتني وتحمل كل شيء من أجلي من
رزقني الله به عونا وسندا في حياتي..... زوجي الغالي خالد حفظه الله لي
إلى فلذة كبدي وزينة حياتي الدنيا إلى من شاركني سنة تخرجني من والها لآخرها نور حياتي
وحبيبي..... ابني زكريا

إلى من تزهو بهم الحياة وتحلو بهم مرارة الأيام..... إخوتي زويير، خيرة، أحلام أنار الله دريهم
إلى أبي الغالي عبد المجيد شفاه الله وأطال في عمره وإلى أمي الحنون هنية رزقها الله الصحة
والعافية

إلى كل أخواتي وإخواني في الله خولة، كلثوم، سندس ونصيرة، عادل، الياس وأيوب الله يكرمهم
في حياتهم

إلى كل الأهل والأقارب بما فيهم جدتي عائشة وجدتي حدة وكل الأخوال والأعمام
إلى كل رفيقات دربي حكيمة، سلمى، عقيلة، غزالة، هنده وسهام..... عسى الله لا يفرقنا
وإلى كل أساتذتي من الطور الأساسي إلى التخرج.

قمره

إهداء

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إتمام هذه الدراسة.
بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله
نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.
إلى من سعا وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح
الذي علمني أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر..... والدي العزيز.
إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها
إلى.... والدتي العزيزة.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى..... أختي وأخي
إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معا نحوى النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدًا بيد ونحن
نقطف زهرة تعلمنا إلى..... أصدقائي وزملائي.
إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم
إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تتير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى..... أساتذتنا
الكرام.

إلى كل من ساهم معي في انجاز هذا العمل المتواضع.

حكيمة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى من تشاركني أفراحي ومأساتي إلى نبع العطف والحنان..... أُمي الغالية

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة وسعى لأجل راحتِي ونجاحي..... أبي

الغالي

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الإخوة إخوتي: إلياس، شيماء،

رميصاء، عبد المؤمن، عبد الرحمان

أقدم إهداء خاص جدا إلى صغييري قمري وقطعة من قلبي تكبر أمام عيني ابني أيهم.

إلى سندي وملجئي الآمن داعمي ومشجعي الدائم شريك حياتي..... زوجي رشيد.

إلى رفيقاتي في المذكرة آسيا وحكيمة..... إلى كل من له مكانه خاصة في قلبي

إلى كل أقاربي وجدتي رحمة الله عليها..... إلى كل من نستنه أفلاننا ولم تنسه قلوبنا.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله توفيقا في الحياة.

سلمى

الملخص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المفاهيم التي تخص المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات حيث انطلقت من إشكالية إلى أي مدى يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات، وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تعبر عن آراء عينة الدراسة والتي تم تحليل عباراتها عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعي SPSS وقد توصلنا إلى نتائج تثبت صحة الفرضيات ومن أهمها أن للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تأثير ذو دلالة إحصائية على أداء الشركات.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، إفصاح اجتماعي، أداء اجتماعي، أداء الشركات.

The study aimed to shed on the concept related to accounting from social responsibility and corporate performance, as it started from the problem of the extent to which the accounting disclosure of social responsibility affects the performance of companies. To answer this problem, we followed the descriptive and analytical approach. We also used the questionnaire as a tool to collect data that express opinions. The study sample, whose statements were analysed by using the SPSS program, and we have prove the validity of the hypotheses, the most important of which is that the accounting disclosure on social responsibility has a statistically significant effect on the performance of companies.

Keywords: social responsibility, social disclosure, social performance, performance of companies.



الفقه ارس



قائمة المحتويات:

الصفحة	العنوان
I	شكر وعرفان
IV – II	إهداء
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
أ – هـ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات	
8	تمهيد
9	المبحث الأول: الإطار النظري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات
9	المطلب الأول: ماهية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
9	أولاً: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية
10	ثانياً: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
12	ثالثاً: طرق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
13	رابعاً: أهمية الإفصاح الاجتماعي
14	خامساً: أهداف الإفصاح الاجتماعي
14	سادساً: العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية
16	المطلب الثاني: ماهية أداء الشركات الصناعية
16	أولاً: مفهوم الأداء
18	ثانياً: مكونات الأداء
19	ثالثاً: مستويات الأداء
20	رابعاً: أنواع الأداء
21	خامساً: العوامل المؤثرة في أداء الشركات

23	سادسا: مؤشرات الأداء الشركات
25	المطلب الثالث: العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات
26	أولا: الاتجاه الإيجابي
26	ثانيا: الاتجاه المتحفظ (المتشائم)
27	ثالثا: الاتجاه المحايد
28	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
32	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
36	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
39	المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية
41	خلاصة
الفصل الثاني: الأدبيات التطبيقية	
43	تمهيد
44	المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة
44	المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة
44	أولا: مجتمع الدراسة وطريقة سحب العينة
46	ثانيا: استبانة ونموذج الدراسة
47	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
49	المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان
49	أولا: تحكيم الاستبيان
49	ثانيا: ثبات وصدق أداة القياس باستخدام Cronbach Alpha
51	المبحث الثاني: عرض النتائج واختبار الفرضيات
51	المطلب الاول: عرض خصائص العينة
54	المطلب الثاني: اتجاه إجابات العينة على أسئلة الاستبيان حسب مقياس ليكارت الخماسي
55	أولا: النتائج المتعلقة حول إدراك عينة الدراسة لمحور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
57	ثانيا: النتائج المتعلقة حول إدراك عينة الدراسة لمحور أداء الشركات
59	المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات

59	أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي
60	ثانياً: اختبار المعلمية
69	خلاصة
71	خاتمة
77	قائمة المصادر والمراجع
81	الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
(2-1)	مقياس ليكارت الخماسي	45
(2-2)	نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبانة	49
(2-3)	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	51
(2-4)	توزيع عينة دراسة حسب الخبرة المهنية	52
(2-5)	توزيع عينة دراسة حسب الشهادة	53
(2-6)	توزيع عينة دراسة حسب الوظيفة	54
(2-7)	اتجاه إجابات العينة حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	55
(2-8)	اتجاه إجابات العينة حول أداء الشركات	57
(2-9)	اختبار التوزيع الطبيعي	59
(2-10)	معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة	61
(2-11)	اختبار كاي بين المتغيرات الوصفية للدراسة	62
(2-12)	اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للعمر	64
(2-13)	اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للخبرة	64
(2-14)	اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للوظيفة	65
(2-15)	اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للشهادة	66
(2-16)	نتائج اختبار أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات	67

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
(2-1)	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	51
(2-2)	توزيع عينة دراسة حسب الخبرة المهنية	52
(2-3)	توزيع عينة دراسة حسب الشهادة	53
(2-4)	توزيع عينة دراسة حسب الوظيفة	54

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان
1	الاستبيان
2	الاحصاء الوصفي
3	التوزيع الطبيعي ومعامل الارتباط
4	تحليل ANOVA
5	تحليل الانحدار



مُقَدِّمَةٌ



المقدمة:

أدى التطور الهائل في مجال العلوم المحاسبية والذي صاحب منظمات الأعمال في السنوات السابقة إلى ظهور العديد من المفاهيم الحديثة في بيئة الأعمال والتي تمت الدعوة إلى تبنيها لما لها من تأثير واضح على هذه المنظمات والاستثمارات، وكان من أهم هذه المفاهيم مفهوم المسؤولية الاجتماعية والذي بين بأن تكون المنظمات مسؤولة تجاه البيئة العاملة فيها، مما دفع العديد من منظري الإدارة والفكر المحاسبي لدراسة الأثر المتوقع جراء تطبيق هذا المفهوم، وعليه فإن انعكاس تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المسار الاجتماعي من خلال أنشطة المنظمة المختلفة يعزز العمل نحو تحقيق الأهداف العامة لها. إذ قدمت جمعية المحاسبين الأمريكية تقريراً للمحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركات طالبت فيه تلك الشركات بضرورة الإفصاح عن البيانات ذات الطابع الاجتماعي في التقارير التي تصدرها تتعلق بمساهمتها تجاه المجتمع الداخلي والخارجي.

يحظى مفهوم الأداء بأهمية كبرى في تسيير المؤسسات، لذا نال ولا يزال الاهتمام المتزايد من طرف الباحثين والمفكرين والممارسين في مجال الإدارة والتسيير، وهذا من منطلق أن الأداء يمثل الدافع الأساسي لوجود أية مؤسسة من عدمه، كما يعتبر العامل الأكثر إسهاماً في تحقيق هدفها الرئيس ألا وهو البقاء والاستمرارية. وفي ظل عالم الأعمال المعاصر، نلاحظ جميع الشركات تحت تأثير المنافسة العالمية، إذ أنها تعيش في بيئة متغيرة بشكل مستمر، ويتطلب ذلك من الشركات أن تملك خطة محددة لتقييم أدائها، بالإضافة إلى وجود هيكل تنظيمي مرن يمكن أن يساعدها على مواجهة تلك التغيرات وأن تقوم بوضع خطط وإعداد إجراءات محددة لتقييم أدائها بشكل دوري لكي تتمكن من اكتشاف الانحرافات والعمل على عدم تكرارها لضمان الاستمرار في سوق المنافسة العالمية.

إشكالية الدراسة:

إلى أي مدى يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات؟

ولتسهيل الإجابة على الإشكالية الرئيسية تم تقسيمها إلى إشكاليات فرعية كما يلي:

الإشكاليات الفرعية:

- ما المقصود بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية؟
- ما المقصود بأداء الشركات؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للمعلومات الشخصية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات تعزى للمعلومات الشخصية؟
- هل يوجد أثر للالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية عن الأداء المالي للشركات؟

الفرضيات:

- لدى الشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي رغبة في تبني الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي عند مستوى معنوية 5%.

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للمعلومات الشخصية عند مستوى معنوية 5%.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات تعزى للمعلومات الشخصية عند مستوى معنوية 5%.
- يوجد أثر ذي دلالة إحصائية حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات عند مستوى معنوية 5%.

أهمية البحث:

- يعد موضوع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المحاسبية المعاصرة وتتبع أهمية هذا الموضوع من:
- بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء الشركات.
 - الحاجة إلى التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للوحدة الاقتصادية.
 - النتائج المتوصل إليها قد تساهم في ترسيخ مضامين المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع الصناعي.

أهداف البحث:

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بيانها فيما يأتي:
- بيان مدى انعكاس تفاعل الشركات مع المجتمع على أداء الشركات واستمراريتها.
 - توضيح كيفية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات.
 - تحفيز الوحدات الاقتصادية للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها.

مبررات اختيار الموضوع:

من أهم مبررات اختيارنا لهذا الموضوع:

- الدور الفعال الذي يمكن أن تؤديه المسؤولية الاجتماعية من خلال الإفصاح عنها في تحسين أداء المنشآت.
- كون حداثة الموضوع ويدخل في صميم التخصص.
- الرغبة في تناول مثل هذه المواضيع.

حدود الدراسة:

- **من حيث الحدود الموضوعية:** يتمثل الموضوع في " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء الشركات "

- **من حيث البعد المكاني:** نظرا للوضع الراهن وعدم استقبال الشركات للمتربصين حيث تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة تتمثل في: مراجعي ومدققي حسابات، خبراء محاسبين، محاسبين معتمدين، ودكاترة في التخصص، من خلال توزيع استبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات والقيام بتحليل نتائج الدراسة قصد التأكد من صحة الفرضيات من عدمها.

- **البعد الزمني:** ويتمثل في الوقت المحدد من قبل الإدارة أي من تاريخ الموافقة على العنوان موضوع الدراسة، إلى تاريخ إيداع المذكرة، أي من بداية الموسم الثاني إلى شهر أوت.

منهج البحث:

اعتمد الباحثون المنهجين الوصفي والتحليلي طالما أن البحث يتكون من جانبين أساسيين الأول نظري ويتأتى من إطلاع الباحثون على الكتب والدراسات والمجلات والأطاريح التي كتبت عن الموضوع، والثاني تطبيقي ويتعلق بدراسة العلاقة بين متغيري الدراسة باستخدام برنامج التحليل SPSS.

صعوبات البحث:

- صعوبة وجود مراجع نظرا لحدثة الموضوع.
- عدم استقبال الشركات بسبب الأوضاع الحالية (انتشار الفيروس المستجد).
- غلق الجامعات والمكاتب مما أخر انجاز الموضوع.

تقسيمات البحث:

بغرض الاحاطة بموضوع الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين. تناول الفصل الأول الإطار النظري وذلك بتقسيمه إلى مبحثين، يتضمن المبحث الأول الأدبيات النظرية للمتغيرين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية و أداء الشركات، أما المبحث الثاني فيتعلق بالدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني خصص للدراسة الميدانية بتصميم استبيان وقد قسم كذلك إلى مبحثين حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى بيان الطريقة والجراءات المتبعة في الدراسة التطبيقية، أما المبحث الثاني فيتمثل في دراسة حالة حاولنا فيها دراسة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة.



الفصل الأول

الأدبيات النظرية



تمهيد:

أدى الانفتاح الكبير والتطور التكنولوجي السريع إلى زيادة حدة المنافسة فقد أصبح السعي إلى تحقيق التفوق والتميز الشغل الشاغل لمنظمات الأعمال بغية البقاء والاستمرار وتحسين الأداء، وتعد الوسيلة الوحيدة أمام هذه المنظمات لبلوغ هذا الهدف هو تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها تأخذ بالاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهها، من هذا المنطلق قسمنا هذا الفصل إلى بحثين، الأول تناول الأدبيات النظرية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات، أما المبحث الثاني فيحتوي الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

المبحث الأول: الإطار النظري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات

هناك وجهتي نظر مختلفتين للمسؤولية الاجتماعية تتمثل الأولى بكون الشركات وحدات اقتصادية تهدف إلى تعظيم الأرباح أما الثانية فتري أن المنظمات وحدات اجتماعية يجب أن تلعب دورا اجتماعيا متزايدا في بيئتها، وسوف نتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات.

المطلب الأول: ماهية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية في بداية الأمر كانت مجرد التزام أخلاقي تقوم به الشركات والمؤسسات الصناعية الأخرى لكن نتيجة لظهور النقابات والتشريعات التي تهتم بأبعاد المسؤولية الاجتماعية اكتسبت طابع أكثر إلزاما، وبالتالي أصبح على عاتق تلك الشركات أن تأخذ بعين الاعتبار أثارها الإيجابية التي يمكن أن تقدم للمجتمع، وكذلك أن تعالج أضرارها السلبية الناتجة من عملياتها المختلفة.

أولاً: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

لقد تم اعتماد عدة تعاريف لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن اختصار بعضها فيما يلي¹:

• إذا كانت المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة من القرارات والأفعال التي تتخذها المنشأة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل في نهاية الأمر جزء من المنافع الاقتصادية المباشرة التي عليها تحقيقها، فإن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعني بتطبيق المحاسبة في العلوم

¹ طرشي محمد، يخلف ايمان، "الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي"، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، المجلد 03- العدد 05، 2017، ص101.

الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم الاقتصاد، أي هي مجموعة من الأنشطة التي تخص بقياس وتحليل الاداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة، وتوصيل المعلومات اللازمة للفئات المختصة بهدف اتخاذ القرارات الصحيحة.

• لم يكن اصطلاح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أحد المصطلحات المستخدمة في الفكر المحاسبي وقد ورد هذا الاصطلاح لأول مرة في عام 1923 حين أشار (Sheldon) إلى أن مسؤولية أي منشأة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وأن بقاء أي منشأة واستمرارها يتحتم عليها أن تستلزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند اداء ووظائفها المختلفة، وفي ضوء ذلك فان محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي تطبيق المحاسبة في مجال العلوم الاجتماعية والتي تشمل علم الاجتماع والعلوم السياسية والاقتصادية.

من التعاريف السابقة نستنتج أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبارة عن التزام يتوجب على المنشأة القيام به اتجاه المجتمع بالسلوك الاخلاقي والتنمية الاقتصادية، ويمكن القياس والافصاح عما تسببه المنشأة من اضرار للمجتمع من جهة وما تقدمه من عوائد ومنافع من جهة أخرى¹.

ثانيا: الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

الافصاح المحاسبي من الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها في مجال الفكر والتطبيق المحاسبي وهي النتيجة النهائية للنشاط المحاسبي وهي الوسيلة الاعلامية للمحاسبة لعكس أداء المنشأة ووضعها المالي وحتى تكتمل الصورة ولكي يكون هذا الافصاح أكثر تعبيراً عن الواقع يجب أن يتضمن الجانب الاجتماعي أداء

¹ "المرجع نفسه" ص 101.

المنشأة ليعبر بصورة واضحة عن مدى اسهامها في قضايا المجتمع ذلك بالوفاء بالتزامها بمسؤوليتها الاجتماعية، حيث تتعدد الجهات الاجتماعية الراغبة في معرفة الأداء الاجتماعي¹.

يعتبر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية أحد مكونات الافصاح الشامل الذي يساهم في تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية ويمكنهم من اتخاذ قرارات على قدر من التأكد، وأصبح مفهوم الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يحظى باهتمام كبير في كثير من الدراسات المحاسبية خاصة الميدانية من خلال فحص وتحليل التقارير والقوائم المالية التي تعدها منظمات الاعمال للنشر بغرض الوقف على مدى وفائها ومساهمتها في حل المشاكل والقضايا الاجتماعية.

عرف الافصاح الاجتماعي بأنه أحد الطرق اللازمة لتوفير الثقة للمجتمع والفئات الأخرى المتعاملة مع الوحدة الاقتصادية حيث يستخدم لإخبارهم بأن الوحدة الاقتصادية تساهم في حل المشكلات الاجتماعية، وذلك يساعد على الحد من ضغط وتدخل فئات عديدة في شؤون الوحدة الاقتصادية، ومن ثم تجنب الآثار الاقتصادية غير المواتية.

ارتبط الاهتمام بالقضايا الاجتماعية بالتخطيط الاستراتيجي وقدرة المنشأة على الاستمرارية في مزاوله نشاطها في المجتمع الذي تعمل فيه، ومن ثم تحول التركيز والاهتمام من مجرد الافصاح عن المعلومات المالية الى ضرورة الافصاح عن

¹ محمد المعتز المجتبى ابراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، "أثر القياس والافصاح المحاسبى لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل"، مجلة أمارباك، تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الحادي والعشرون، 2016، ص 101.

المعلومات الاجتماعية حيث أصبح كفاءة ونجاح الإدارة يتطلب ضرورة قيام المنشأة بدورها الاجتماعي والافصاح عنه¹.

ثالثاً: طرق الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية

استقرت معظم الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق على اتباع الطريقتين:

1- طريقة الدمج: تعني عرض المعلومات الاجتماعية مع المعلومات المحاسبية

ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام، يرى أنصار هذا الاتجاه أن المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية يمكن اعتبارها أهداف متداخلة ومندمجة معاً، الأمر الذي يتطلب إعداد تقارير شاملة تكون فيها الجوانب الاجتماعية والمالية والاقتصادية متكاملة، وفي ظل هذا الأسلوب يتم دمج كل البيانات والمعلومات الاجتماعية والمالية والاقتصادية في تقرير واحد على أن يتم ذلك ضمن إطار القوائم المالية التقليدية المتعارف عليها، وبالتالي تكون البيانات الاجتماعية جزء من البيانات الاقتصادية وإن كان هذا الأسلوب لا يمنع وجود التقارير المنفصلة المتضمنة لبعض المعلومات الاجتماعية في صورة وصفية أو كمية².

2- طريقة الفصل: وتشمل قائمة التأثيرات المالية (يعبر عنها حسب النموذج

ESTES وهو عبارة عن قائمة يطلق عليها " قائمة التأثيرات الاجتماعية ") كما يلي:

1-2 تقارير وصفية: تأخذ هذه الطريقة بأسلوب الرقابة للأنشطة الاجتماعية

للمنشأة حيث يتم تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المتعلقة بتلك الأنشطة.

¹المرجع نفسه" ص 124.

²ياسمين ممدوح، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، مجلة قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، العدد الثاني، 2010.

2-2 تقارير المدخلات: وهي تقارير تفصح عن جانب التكاليف فقط لأثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

3-2 تقارير المدخلات والمخرجات: وهي تقارير تفصح عن تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتشمل معلومات عن النتائج التي يعتبرها القانون حد أدنى لتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، معلومات للحكومة عن مدى التزام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية ومعلومات أخرى مثل معلومات عن المساهمات العامة والموارد البشرية.¹

رابعاً: أهمية الإفصاح الاجتماعي:

تتمثل أهمية الإفصاح في:

- تطور معايير العرض والإفصاح عن طريق التوسيع في محتوى و نوعية المعلومات المفصح عنها لتضمن معايير ومتطلبات تمكن من القيام بهذا الإفصاح.
- حتى تستمر مهنة المحاسبة وتتطور يجب أن تلبي احتياجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية والتي أصبحت مطلباً أساسياً بجانب المعلومات المالية.
- الإفصاح الاجتماعي عن المعلومات الاجتماعية أصبح مطلباً مهماً للحكم على مدى كفاية ونجاح الإدارة في القيام بدورها الاجتماعي.
- الإفصاح الاجتماعي يمكن من إجراء المقارنة بين المنشأة المختلفة والفترات الزمنية من عمر المنشأة.

¹ علي عبد الله شاهين، "النظرية المحاسبية (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)"، الطبعة الأولى، مطبعة آفاق، غزة ص 292.

- تحديد مدى وفاء المنشآت بمسؤوليتها الاجتماعية والالتزام بها.
- اعطاء تصور دقيق عن المركز المالي ونتيجة أعمال المنشأة¹.

خامسا: أهداف الإفصاح الاجتماعي

تتمثل أهداف الإفصاح في:

- تلبية احتياجات مستخدمي التقارير والقوائم المالية من معلومات تمكنهم من معرفة جهود واسهامات منظمات الاعمال فيما يتعلق بمسؤوليتهم الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها.
- الإفصاح عن نتائج المسؤولية الاجتماعية يساعد الجهات الرقابية على التعرف على مدى التزام المنشآت بالقوانين والمعايير الموضوعية.
- يهدف الإفصاح الاجتماعي الى توفير قاعدة بيانات بحيث يمكن الاعتماد عليها عند اجراء الدراسات الاجتماعية للمنشأة.
- من خلالها يمكن للمستثمر توجيه محفظته الاستثمارية نحو المنشآت الأكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية².

سادسا: العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية

تؤثر بعض العوامل والاعتبارات على مستوى الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية في القوائم المالية ومن بينها³:

¹ محمد المعتز المجتبي ابراهيم، "مرجع سبق ذكره"، ص 108.

² "المرجع نفسه"، ص 108.

³ حسين هادي عزيزة، ماهر ناجي علي، "تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم (دراسة تطبيقية واستطلاعية)"، مجلة فري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 26، بغداد، 2010، ص 164.

1- **عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية:** ان الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي الى تحمل المنشأة تكاليف اضافية، لذلك قد لا تلجأ هذه الوحدات الى تبني الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية لأنه سيولد تكاليف اضافية ناجمة عن متطلبات التوسع في الافصاح (مثل حجم وارياح الوحدة الاقتصادية، طبيعة الصناعة...).

2- **عوامل تتعلق بالمرجع الخارجي:** قد تظهر المراجع الخارجي معارضته لأي توسيع في الافصاح من شأنه القاء مسؤوليات جديدة على عاتقه ولا سيما تلك المجالات التي تتطلب مراجعة عمليات وأنشطة غير تقليدية، الا أن على المراجعين الخارجيين ان يحثوا زبائنهم لممارسة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأن شركات المراجعة الكبرى تكون غير خاضعة لتأثير الزبائن عليها بل هي تمتلك تأثير كبيراً عليهم، وبالتالي فهي قادرة على حثهم نحو الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية (ان الوحدات الاقتصادية التي تقوم بتدفعها شركات المراجعة الكبرى يمكن ان تفصح بصورة أكبر من مثيلاتها).

3- **عوامل تتعلق بالضغط الاعلامي:** يمكن ان تؤثر الضغط الاعلامي تأثيراً واضحاً في الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على بعض مخلفات المنشآت غير المرغوبة، وبالتالي فان ذلك سيحفز المجتمع وبطال من هذه الوحدات تخفيف اثارها السلبية وان تلعب دوراً اجتماعياً أكبر، وتحاول العديد من الوحدات تغطية تأثيرها السلبية في المجتمع من خلال زيادة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية، لذلك فانه في كثير من الأحيان هناك علاقة ايجابية بين الضغط الاعلامي ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية¹.

¹ "المرجع نفسه"، ص 164.

4-عوامل أخرى: مما سبق ذكره، فإن هناك بعض العوامل والتي تؤثر في مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومنها مدى ضغط الاجهزة الحكومية على الوحدات الاقتصادية، ومدى استعداد هذه الوحدات وامكانية امتلاكها للخبرات والكوادر المؤهلة لكي تتبنى هذا الافصاح¹.

المطلب الثاني: ماهية أداء الشركات الصناعية

يتعلق أداء المؤسسة بالبحث عن تعظيم العلاقة بين المدخلات والنتائج التي تعبر عن مدى تمكن المؤسسة من أداء دورها تجاه مختلف الأطراف التي هي مسؤولة أمامها، وذات المصلحة المشتركة فيها، وعليه فإن تحسين أداء المؤسسة وبلوغه المستويات العليا يعتبر العامل الأساسي لضمان استمرارها خاصة في ظل المسؤوليات الاجتماعية المفروضة عليها.

أولاً: مفهوم الأداء

يعد مفهوم الأداء من أكثر المفاهيم الإدارية شمولاً على العديد من المواضيع الجوهرية المتعلقة بنجاح أو فشل أي شركة لأنه يرتبط بجوانب مهمة من مسيرة حياة الشركات.

إن مصطلح الأداء يقابل الكلمة اللاتينية "perform" والتي تعني إعطاء كلية الشيء لشيء ما اشتقت منها الكلمة الإنجليزية "performance" والتي تعني انجاز الأعمال أو الكيفية التي تبلغ بها المؤسسة أهدافها².

هناك عدة تعاريف للأداء من بينها ما يلي:

¹المرجع نفسه"، ص 164.

² علي عبد الله، "اثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 1999، ص 33.

- يعرف الأداء بأنه انعكاس قدرة الشركة وقابليتها لتحقيق أهدافها¹.
- ويعرف أيضا بأنه انعكاس لكيفية استخدام الشركة للموارد المالية والبشرية واستغلالها لتحقيق أهدافها.
- يعرف "robins" الأداء بأنه يعبر عن إمكانية الشركة في ما تصبو إليه من أهداف بعيدة الأمد.
- عرف الاقتصادي "betrsen" وآخرون الأداء بأنه قدرة الشركة على استخدام مواردها وإنتاج مخرجات متلائمة مع أهدافها ومناسبة لمستخدميها².
- يعرف الأداء أيضا على أنه الكيفية التي تستخدم بها الوحدة الإنتاجية مواردها المادية والبشرية في سبيل تحقيق أهدافها المسطرة³.
- ومنهم من يرى أن "الأداء هو عبارة عن تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المحددة⁴.
- ومن التعاريف السابقة يمكن اقتراح التعريف التالي: أداء الشركة يتمثل في قدرتها على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعة تحت تصرفها، الأداء إذن هو الكفاءة والفعالية معا.

¹ طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، "الإدارة الاستراتيجية"، وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 276.

² محمد حسين عبد الفتاح، "الإدارة العامة (المبادئ والتطبيق)"، الدار الجامعية لنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر 2003 ص 296.

³ وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالي، "أساسيات الأداء ويطلقه الأداء المتوازن"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009، ص 38.

⁴ إبراهيم محمد المحاسنة، "إدارة وتقييم الأداء الوظيفي بين النظرية والتطبيق"، دار جريد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 ص 74.

ثانيا: مكونات الأداء

يتكون مصطلح الأداء من مكونين رئيسيين هما الفعالية والكفاءة، أي أن المؤسسة التي تتميز بالأداء هي التي تجمع بين عاملي الفعالية والكفاءة في تسييرها، وعليه سنقوم بتحليل وتفصيل هذين المصطلحين الهامين¹.

(1) **الفعالية (Efficiency):** ينظر الباحثون في علم التسيير إلى مصطلح الفعالية على أنه من أدوات مراقبة التسيير في المؤسسة، وهذا من منطلق أن الفعالية هي معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المسطرة، وتجدر الإشارة إلى أنه توجد إسهامات كبيرة مختلفة حاولت تحديد ماهية هذا المصطلح، فقد اعتبر المفكرون الكلاسيك الفعالية بمثابة الأرباح المحققة، ومن ثم حسب نظرهم تقاس فعالية المؤسسة بكمية الأرباح المحققة

• تعريف الفعالية حسب (vincentplauchet): ينظر هذا الكاتب إلى أن الفعالية على أن "القدرة على تحقيق النشاط المرتقب"

• تعريف الفعالية حسب (Walker et Ruiber): تصب وجهة نظر هاذين الكاتبين في أن الفعالية ترتبط بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، و من ثما الفعالية حسبها تتجسد في "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من نمو مبيعات و تعظيم حستها السوقية مقارنة بالمنافسة.

(2) **الكفاءة (Efficacy):** يتميز مصطلح الكفاءة شأنه شأن أغلب مصطلحات العلوم الانسانية و الاجتماعية بعدم الاتفاق بين الكتاب و الباحثين حول تعريفه لذا سنحاول تحليل هاذين المصطلحين من خلال التعاريف التالية:

¹ الشيخ الداوي، "تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء"، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 219.

_ تعريف الكفاءة حسب (Wellber et Ruekerts) :الكفاءة هي: "قدرة مردودية المؤسسة." بمعنى أن الكفاءة هي مقياس للمردودية في المؤسسة، لأنها تتعلق بالمرجات مقارنة بالمدخلات وهو ما يقترب من معنى الإنتاجية.

• تعرف الكفاءة حسب (Vincent plauchet): الكفاءة هي: "القدرة على القيام بالعمل المطلوب بالقليل من الامكانيات، والنشاط الكفاء هو النشاط الأقل تكلفة". نستنتج من هذا التعريف أن الكفاءة ترتبط بتحقيق ما هو مطلوب بشرط تدنية التكاليف (أي استعمال مدخلات أقل).

كما تعرف الكفاءة على أنها "الاستخدام الأمثل للموارد المؤسساتية بأقل تكلفة ممكنة دون حصول أي هدر يذكر"¹.

ثالثاً: مستويات الأداء

توجد مجموعة من المستويات للأداء يمكن إبرازها في التالي:

- 1- **الأداء الاستثنائي:** يبين التفوق في الأداء ضمن الصناعة على المدى البعيد والعقود المربحة وكذا الالتزام الواضح من قبل الأفراد ووفرة السيولة وازدهار الوضع المالي للشركة.
- 2- **الأداء البارز:** يكون فيه الحصول على عدة عقود عمل كبيرة، امتلاك إطارات ذات كفاءة، امتلاك مركز ووضع مالي متميز.
- 3- **الأداء الجيد جداً:** يبين مدى صلابة الأداء، واتضح الرؤية المستقبلية إلى جانب التمتع بالوضع المالي الجيد.

¹ "المرجع نفسه"، ص 220.

4- الأداء الجيد: يكون فيه التميز للأداء وفق المعدلات السائدة مع توازن نقاط القوة والضعف في المنتجات والخدمات أو معا، وقاعدة العملاء مع امتلاك وضع مالي مستقر¹.

5- الأداء المعتدل: يمثل سيورة أداء دون المعدل، و تغلب نقاط الضعف على نقاط القوة في المنتجات أو الخدمات أو معا وقاعدة العملاء، مع صعوبة في الحصول على الأموال اللازمة للبقاء والنمو.

6- الأداء الضعيف: ويمثل الأداء دون المعدل بكثير، مع وضوح لنقاط الضعف في جميع المحاور تقريبا، فضلا عن وجود صعوبات خطيرة في استقطاب الإطارات المؤهلة، مع مواجهة مشاكل خطيرة في الجوانب المالية².

رابعا: أنواع الأداء:

لأداء ثلاث مستويات أساسية تمكن الشركة من الاستمرار في الحياة الاقتصادية لأطول فترة ممكنة وبفعالية عالية³.

1- الأداء المالي: يعد الأداء المالي الأداة الداعمة لجميع أنشطة الشركة المختلفة إذ يهدف إلى تعظيم الأرباح وتقليل المخاطر، إذ يعبر عن أداء الشركة عن طريق السعي لتحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة بالربحية وتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحسين القيمة الاقتصادية المتمثلة بالمخاطر المالية الناجمة عن استخدام

¹ إبراهيم محمد شعبان إبراهيم الهندي، "مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين"، مذكرة ماجستير، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، ص42.

² "المرجع نفسه"، ص 43.

³ أبو عامر، ريم محمود، "علاقة تكاليف الجودة بالأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

الديون وأموال الغير، وتشمل مؤشرات الأداء المالي المؤشرات المتعلقة بالإنتاج مثل تخفيض تكلفة المنتج، الارتقاء بكفاءة الجودة، والمؤشرات المتعلقة بالربحية مثل نقطة التعادل.

2- **الأداء التشغيلي:** يركز هذا النوع محور اهتماماته على العمليات التمويلية والتشغيلية، ويمكن النظر إلى الأداء التشغيلي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل بالإنتاجية (النسبة بين المخرجات والمدخلات)، الربحية (العلاقة التي حققتها الشركة بالنسبة لرأس المال المستثمر) بالإضافة إلى الكفاءة (استخدام أقل ما يمكن من الموارد للوصول إلى حجم الإنتاج المخطط)، وبالتالي يمكن القول أن هذا المستوى يهدف إلى تحسين الكفاءة الإنتاجية.

3- **الأداء التنافسي:** يشير الأداء التنافسي إلى رغبة الشركة في البقاء والنمو وبناء موقع تنافسي فعال في السوق، إذ يمكن تقييمه من خلال عدة مجالات منها المركز السوقي (الحصة السوقية للشركة وفي الغالب يتم مقارنتها بأقوى شركات المنافسة) وتنمية اتجاهات العاملين بشكل مباشر وغير مباشر وتقييم الأسلوب الذي تتخذه الشركة.

خامسا: العوامل المؤثرة في أداء الشركات

إن الأداء بمختلف أنواعه وبمفهوم الكفاءة والفعالية يعتبر دالة تابعة للعديد من المتغيرات والعوامل التي تأثر فيها سلبيا أو إيجابيا. ولما كان تحسين الأداء، سواء على مستوى الأنظمة الفرعية أو على مستوى المؤسسة ككل، هو الهدف من وراء أغلب البحوث التي تناولته بشكل مباشر أو غير مباشر فإن الباحثين (كل حسب

موضوع بحثه) سعيًا إلى تحديد هذه العوامل أو على الأقل حصر أهمها على النحو الذي يسمح بالعمل على تعظيم أثرها الإيجابية وتقليل أثرها السلبية¹.

وغير بعيد عن هذه العوامل أورد Kruger ما اسماء بالأجزاء (Segments) الستة للأداء والتي تتمثل في الأشخاص أو مجموعة الأشخاص التي لها تأثير على تحديد سياسة المؤسسة، الفلسفة والثقافة (نظام القيم، الرموز، الأساطير...)، الاستراتيجية، الأنظمة، كنظام المكافآت، التخطيط، الإدارة، الرفاهية، الإعلام، المحاسبة، طاقات الإنجاز الكامنة (potential) والعملية الإنتاجية.

ويرى kruger أن أداء الشركة يتبع هذه الأجزاء من حيث ترتيبها، تلاحمها، توافقها مع بعضها البعض، ومدى تكيفها مع المحيط. وعلى خلاف هذا المدخل لدراسة العوامل المؤثرة على الأداء، اتجه أغلب الباحثين نحوى تصنيفها وفقاً لمعايير مختلفة إلى مجموعات متجانسة، ولقد اعتمد الكثير منهم على معيار مصدر العوامل فقسموها إلى عوامل خارجية وأخرى داخلية، ثم قسموا العوامل الخارجية حسب طبيعتها إلى عوامل اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية، تكنولوجية... أما العوامل الداخلية فقد قسموها عوامل بشرية، تقنية، تنظيمية².

وعلى الرغم من أن هذا التقسيم يحظى بقبول الكثير من الباحثين إلا أنه يطرح إشكالية الحدود الفاصلة بين ما هو داخلي وما هو خارجي أو بالأحرى بين المحيط والمؤسسة لكون هذه الأخيرة: "لا تتوقف عند حدودها الظاهرة سواء تعلق

¹ عبد الملك مزهود، "الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 90.

² "المرجع نفسه"، ص 91.

الأمر بإطارها القانوني أو بمجهوداتها المادية، بل أنها بمجهودها، وسلطتها القرارية تنسج شبكة من العلاقات والتدفقات، والقوى التي تتكامل أو تتعارض مع العلاقات والتدفقات والقوى الصادرة من مراكز قرارية أخرى.

ومع كون مدخلات المؤسسة امتداد لمحيطها فيها وكون مخرجاتها امتداد لها في محيطها فإن مصطلح الحدود يبقى مفهوما نظريا تجريديا أكثر منه علميا، لذلك لنقادي إشكالية الحدود الفاصلة بين المؤسسة ومحيطها سنقسم العوامل المؤثرة في الأداء حسب إمكانية التحكم فيها إلى عوامل خاضعة لتحكم المؤسسة وأخرى غير خاضعة لتحكمها، تقابل الأولى إلى حد ما العوامل الداخلية في حين تقابل الثانية العوامل الخارجية¹.

سادسا: مؤشرات الأداء الشركات

يمكن تصنيف معظم مؤشرات تقويم الأداء ضمن واحد من التصنيفات الستة التالية، غير أن المؤسسات تتطور تصنيفاتها الخاصة حسب ما يلاءم عملياتها، و تتمثل تصنيفات العامة في ما يلي²:

1- مؤشرات الفعالية: مستوى تحقيق الأهداف.

2- مؤشرات الكفاءة: حسن استخدام الموارد.

3- مؤشرات الجودة: هي مستوى تلبية المنتج أو الخدمة لمتطلبات وتوقعات

العملاء.

¹ "المرجع نفسه"، ص 90.

² كاظم نزار الركابي، "الإدارة الاستراتيجية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 203.

4- مؤشرات التوقيت: وهي تقيس مدى انجاز العمل صحيح في الوقت المحدد له، حيث لابد من. وضع مؤشرات خاصة لضبط مواقيت العمل، وعادة ما يستند هذه الأخيرة على متطلبات العملاء.

5- مؤشرات الإنتاجية: وهي القيمة المضافة من قبل العملية مقسومة على قيمة العمل ورأس المال المستهلك.

6- مؤشرات السلامة: مدى الالتزام بالمعايير الصحية العامة وإجراءات السلامة في العمل.

كما يمكن أن تصنف مؤشرات تقويم الأداء على النحو التالي:

1- المؤشرات الكمية: عند محاولة تقويم أداء المؤسسة حالي كميًا، يكون أساس ذلك متوقفا على مقارنة النتائج الحالية للمؤسسة بنتائجها في الماضي (مقارنة تاريخية)، وبناتج منافسيها (مقارنة تنافسية) فيما يختص بالمؤشرات الآتية: صافي الأرباح، سعر السهم العادي، نسبة توزيعات الأرباح وصافي الربح للسهم الواحد....

وعلى الإدارة الاختيار من بين هذه القائمة الطويلة للمؤشرات الكمية ما تراه أقرب وأهم من غيره عند قيامها بالتقويم، ويختلف ذلك من مؤسسة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر.

2- المؤشرات النوعية: هناك العديد من المؤشرات النوعية بدءا من تقويم مدى ملائمة الرسالة للمتغيرات البيئية وتناسق الاستراتيجية مع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة، مروراً بمدى إمكانية المخططون الاستراتيجيون من التفاعل مع

صانعي الاستراتيجية، والانتهااء بدرجة جودة استخدام المنتج بسهولة ويسر، أو قوة تحمل المنتج أو درجة الاعتماد عليه وتمتاز هذه المؤشرات بصعوبات الاتفاق على قياسها لأنها تنطوي أحيانا على بعض جوانب الحكم الشخصي، والتفصيلات الغير موضوعية.

3- المؤشرات المالية: وتمثل المؤشرات التي تعتمد على الوحدة النقدية مثل العائد على رأس المال المستثمر ومعدل العائد على الأصول، وهامش الأرباح...

وتتعدد المؤشرات وتطول قائمتها، كما أن كل مؤسسة تستطيع أن تبتكر المؤشرات التي تعتقد أنها تتلاءم وطبيعتها بما يؤدي إلى رسم صورة واضحة عن حقيقة وضعها وقياس درجة نجاحها بشكل موضوعي¹.

المطلب الثالث: العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات

إن الشركات التي تفصح محاسبيا عن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تحقق توسع ملحوظ في أعمالها وزيادة في مبيعاتها حتى وإن كانت لا تملك الكفاءة اللازمة للتوسع في الأعمال. وهناك من اعترض من ملاك الشركات على هذه الفكرة كون اعتبارهم أن المسؤولية الاجتماعية عبء قد يزيد في تكاليفها دون عوائد ملحوظة.

يعود هذا الاختلاف في الآراء إلى إشكالية قياس الأداء الاجتماعي للشركة واختلاف الأساليب المتبعة في تقييمه. وهناك ثلاث اتجاهات تفسر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات².

¹ "المرجع نفسه"، ص 204.

² محمد عامر راهي العذاري، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية واثره على أداء الشركات"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفادسية، العراق، 2017، ص 97.

أولاً: الاتجاه الإيجابي: يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الشركات من الممكن أن تحقق أرباحاً من خلال الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، سواء كانت تلك الأنشطة تختص بالعاملين، البيئة، المجتمع، أو جودة المنتج، إذ أن الشركات التي تفصح بالأنشطة الاجتماعية تتجنب الضرائب الحكومية من خلال إعفاء المبالغ المنفقة على الأنشطة الاجتماعية من الضريبة، إذ تقدم العديد من الحكومات إعفاءات ضريبية مغرية للشركات التي تساهم في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية، وهذا يعني تقليل الوعاء الضريبي والذي يؤدي بدوره إلى تحسين الأداء الكلي للشركة، مما يكسبها سمعة تجارية مميزة أمام منافسيها وعند المجتمع¹.

ثانياً: الاتجاه المتحفظ (المتشائم): يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن تبني المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحمل الشركة تكاليف إضافية تؤدي إلى تقليل الأرباح التي تحققها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تقليل ثروة المساهمين، وبأنها تكاليف يمكن تجنبها، ويتفق هذا التوجه مع وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركة والأساس المنطقي لهذه العلاقة يقوم على أن المدراء للشركة غالباً ما يلجؤون إلى تخفيض الانفاق على المسؤولية الاجتماعية بهدف زيادة الأرباح المحققة، إذ يرى الاقتصادي (Friedman) أن هناك علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات في الأجل القصير، ويمكن للشركة تحسين أداؤها من خلال تقليل أو إلغاء الانفاق عن الأنشطة الاجتماعية.

¹ "المرجع نفسه"، ص 97.

ثالثاً: الاتجاه المحايد: يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأنه ليس هناك علاقة بين التكاليف الاجتماعية التي تنفقها الشركة وأداءها سواء كانت على مدى قصير أو بعيد الأجل إذ يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن كمية المنتجات المباعة أو الخدمات المقدمة تحدد وفقاً لنظرية الطلب والعرض (توازن السوق) وبالتالي فلا وجود لعلاقة بين الإفصاح والمحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات.

وتوصلت بعض الدراسات إلى نتائج ضئيلة حول العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات، ومن جهة أخرى وجد أن هناك علاقة إيجابية بين الأنشطة الخاصة بالبيئة وأداء الشركة وقد فسر ذلك على أن استعمال الطاقة المتجددة وتقنيات إعادة التصنيع يزيد من تحسين الوضع الانتاجي داخل الشركة، كما أن الالتزام بقوانين البيئة بخفض الضرائب المفروضة عليها وهذا يؤدي إلى زيادة الأرباح أي تحسين الوضع المالي للشركة، في حين توصل آخرون إلى نتائج تبين أن الأنشطة الخاصة بالعاملين والأنشطة الخاصة بجودة المنتجات لهما تأثير إيجابي على أرباح الشركة، في حين أن النشاطين الآخرين (المساهمات العامة وحماية البيئة) لم توجد لهما أية تأثيرات تذكر.

أما من حيث رؤية الباحثين وفي ضوء ما تقدم، فإنهم يرون إمكانية إضافة اتجاه رابع للاتجاهات الثلاثة السابقة يمكن أن يسمى "الاتجاه المتنوع" إذ أن بعض الدراسات توصلت إلى نتائج إيجابية، وأخرى سلبية إذ تتمثل تلك النتائج في الاتجاه المتنوع¹.

¹ "المرجع نفسه"، ص 98.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

سنقوم في هذا المبحث بتلخيص أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا سواء كانت بالمتغيرين معاً أي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات، أو تتعلق بمتغير واحد، لذا سوف نقسم هذا المبحث إلى ثلاث أقسام حيث سنتناول في قسمه الأول الدراسات العربية والدراسات الأجنبية في قسمه الثاني، بينما تناول قسمه الثالث أوجه الشبه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

حاولنا في هذا المطلب الالمام بأهم الدراسات العربية وقمنا بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أولاً: دراسة محمد عامر راهي العذاري 2017¹ بعنوان:

"الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات"

أجريت هذه الدراسة في إحدى كبريات الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية وهي الشركة العامة للإسمنت الجنوبية، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر مجالات المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة المالي في الأجل القصير، بالإضافة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة استراتيجياً، أي في الأجل الطويل، كذلك إلى صياغة نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين، حماية البيئة،

¹ محمد عامر راهي العذاري، "مرجع سبق ذكره".

المساهمات العامة، جودة المنتج)، مستخدما المنهج الاستنتاجي بالإضافة الى المنهج الاستقرائي و المنهج العلمي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين هي أكثر الأنشطة تأثيرا على أداء الشركة المالي والاستراتيجي، وكذلك اظهرت نتائج الدراسة إمكانية قيام الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم مالية موحدة تضمن كلا النشاطين الاقتصادي والاجتماعي، مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة حقيقية وشاملة عن نشاط الشركة.

ثانيا: دراسة طرشي محمد وآخرون 2017¹ بعنوان:

"الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي"

انطلقت الدراسة من اشكالية إلى أي مدى يمكن الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية التي تعدها المنشأة التي تهتم بقياس أدائها الاجتماعي، وذلك بهدف تسليط الضوء على المفاهيم التي تخص محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على مختلف طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، والتي يمكن استخدامها في اعداد المعلومات التي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية إلى مختلف الأطراف المستفيدة واتخاذ القرارات، للإجابة على الاشكالية اتبع الباحثون المنهج الاستنباطي باستخدام أداة الوصف وصولا الى عدة نتائج من أهمها: باعتبار المحاسبة الاجتماعية مجموعة من المفاهيم و المعايير والطرق التي تستخدم في قياس الأداء الاجتماعي للمنشأة، فانه من الضروري الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية الختامية بهدف ابلاغ وتوصيل المعلومات وخاصة

¹ طرشي محمد، يخلف ايمان، "مرجع سبق ذكره".

الاجتماعية منها الى المجتمع، ويجب الافصاح عن كافة البنود التي تعتبرها المنشأة ضمن التكاليف الاجتماعية مع بيان حجم تلك التكاليف المحملة على قائمة الدخل والتي رسمتها خلال الفترة.

ثالثا :ابراهيم محمد شعبان ابراهيم الهندي 2016¹ بعنوان:

"مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية"

انطلقت الدراسة من اشكالية مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تحليلية تطبيقية حيث هدفت للوقوف على مدى التزام الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية بالمسؤولية الاجتماعية، من خلال التعرف على اسهامات هذه الشركات بشكل مباشر، ومدى تأثير هذه الانفاقات (المسؤولية الاجتماعية) على أدائها المالي من خلال قياس المؤشرات المالية لهذه الشركات، تم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي فتم جمع التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وتحديد قيمة المسؤولية الاجتماعية من خلال هذه التقارير ان وجدت، وقياس المؤشرات المالية متمثلة بحجم الايرادات الكلية، نصيب السهم الواحد من الارباح معدل العائد السوقي، وتحديد علاقة الارتباط بين هذه المتغيرات من خلال برنامج التحليل الاحصائي SPSS، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها قطاع البنوك أكثر القطاعات التزاما بتقديم الدعم المالي في مجال المسؤولية الاجتماعية، وأن هناك علاقة طردية بين قيمة الدعم المالي المقدم من الشركات المدرجة بالبورصة الفلسطينية في مجال

¹ ابراهيم محمد شعبان ابراهيم الهندي، "مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين"، مذكرة ماجستير، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الاسلامية غزة.

المسؤولية الاجتماعية وحجم الإيرادات الكلية للشركات، وأن التزام الشركة في تقديم الدعم المالي في مجال المسؤولية الاجتماعية يعمل على زيادة ربحية السهم الواحد.

رابعاً: دراسة محمد المعتز المجتبى ابراهيم وآخرون 2016¹ بعنوان:

"أثر القياس و الإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية"

تناول البحث أثر القياس والافصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجود التقارير المالية، وتمثلت مشكلة البحث الرئيسية من خلال التساؤلات: هل القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصال يؤثر على فاعلية التقارير المالية، وهل القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر على جودة التقارير المالية. وهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبيان القياس والافصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية وأثره على التقارير المالية.

فضلا عن القياس والإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها شركات الاتصال، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي عند صياغة مشكلة الدراسة، والمنهج الاستنباطي عند صياغة الفروض العلمية للبحث، كما استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تعبر عن آراء عينة البحث والتي تم تحليل عباراتها عن طريق استخدام برنامج SPSS ، توصل الباحث إلى نتائج تثبت صحة الفرضيات والربط بين المتغيرات حيث أن القياس والافصاح المحاسبي للأنشطة الاجتماعية ذو تأثير إيجابي على جودة وفعالية التقارير المالية.

¹ محمد المعتز المجتبى ابراهيم، "مرجع سبق ذكره".

خامسا: منصور و أحمد منصور يوسف¹ 2016 بعنوان:

"القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثره في جودة التقارير المالية"

تناول البحث القياس والإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثره في جودة التقارير المالية، دراسة حالة لشركة النيل للبترول المحدودة، حيث تمثلت مشكلة البحث في أن شركة النيل للبترول المحدودة تفصح عن مساهماتها الاجتماعية في مختلف المحافل والاحتفالات ومنشوراتها، إلا أن الباحث لاحظ أن مقدار ما تقيسه وتفصح عنه في قوائمها المالية ضئيل جداً مقارنة بما تقدمه للمجتمع من مساهمات مقدرة مما يؤثر على مصداقية قوائمها المالية، وسعى البحث إلى تحقيق العديد من الأهداف منها التعرف على مفهوم وأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وبيان الأسس التي يبنى عليها القياس والإفصاح الاجتماعي، والتعرف على أهمية مساهمة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في زيادة جودة التقارير المالية، ولتحقيق أهداف البحث افترض الباحث فرضية رئيسية هي أن القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يؤثر في جودة التقارير المالية، واستخدم المنهج الاستنباطي للتعرف على أبعاد المشكلة والمنهج الاستقرائي لاختبار صحة الفرضيات والمنهج الوصفي في دراسة الحالة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، حيث توصل لعدد من النتائج أهمها أن شركة النيل للبترول المحدودة تهتم بالمسؤولية الاجتماعية وذلك لإنشائها قسم خاص لها كأحد الأقسام الرئيسية ووظيفته الأساسية تطبيق برنامج المسؤولية الاجتماعية بصورة جيدة، وتقوم الشركة بالإشراف

¹ منصور، أحمد منصور، "القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثره في جودة التقارير المالية"، دراسة حالة شركة النيل للبترول المحدودة، رسالة ماجستير، الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، 2016.

على مشروعات التنمية التي تنفذها عبر منظمات المجتمع المدني من خلال قسم المسؤولية الاجتماعية. وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام شركة النيل بتطوير أساليب القياس والإفصاح لاستيعاب أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وعليها اعداد تقارير عن الأداء الاجتماعي بجانب التقارير المالية بصورة واضحة.

سادسا: دراسة مريع سعد الهباش وآخرون 2015¹ بعنوان:

"محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية المدرجة"

تهدف هذه الدراسة الى بحث أثر سبع من المتغيرات المختلفة على اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية ومدى الإفصاح عنها في الشركات السعودية المدرجة، وتشمل هذه المتغيرات كلا من حجم الشركة، عمر الشركة، ربحية ومديونية الشركة، واستقلال رئيس مجلس الادارة، والملكية العائلية، ونوع الصناعة.

وقد شملت عينة الدراسة عدد 261 مشاهدة خلال فترة الدراسة من 2007 الى 2011. وتم استخدام المنهج الاحصائي، كما أوضحت النتائج ضعف الاهتمام العام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح الاجتماعي بين شركات العينة، وبناء على ذلك يرى الباحثان أن حجم الاهتمام بالإفصاح الاجتماعي في سوق المملكة العربية السعودية لا يتناسب وتأثير هذا السوق في الاقتصاد العالمي وتوصي الدراسة هيئة سوق المال والهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بالعمل على زيادة وعي واهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية.

¹ مريع سعد الهباش، عوض السيد ابراهيم، "محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية المدرجة"، مجلة الادارة العامة، المجلد 55، العدد الرابع.

سابعاً: دراسة أبو سمرة حامد أحمد صالح¹ 2009 بعنوان:

"معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة"

المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من خلال التعرف على متطلبات الإفصاح عن المسؤولية للشركات المساهمة العامة والتعرف على واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير هذه الشركات وتحليل أسباب محدودية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات هذه الشركات. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح من قبل معظم الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية كان متواضعاً وضعيفاً ويكاد يكون معدوماً في بعض الشركات، وأيضاً هنالك تباين في مجال المساهمات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية بين الشركات إذ كان المجال أكثر بروزاً هو المجال المتعلق بالمجتمع المحلي على شكل تبرعات لجهات مختلفة وتباينت بقية الشركات في المجالات الأخرى. ومن أهم توصيات هذه الدراسة أن يهتم سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن المعلومات ذات دلالة اجتماعية ويستخدمها في تقييم أداء الشركات المساهمة العامة، وضرورة قيام الهيئات الرسمية والمنظمات غير الربحية في تطوير مؤشر خاص بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها أسوة بالعديد من الدول المتقدمة، وتعزيز ثقافة وممارسة الشركات المساهمة العامة لمسؤوليتها الاجتماعية، وتفعيل دور الجمعيات المهنية الفلسطينية في هذا المجال.

¹ أبو سمرة حامد أحمد صالح، 2009، "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة" رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثامنا: دراسة طه أحمد حسن الأردني¹ 2006 بعنوان:

"الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية"

تأتي أهمية البحث من الحاجة إلى التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للوحدة الاقتصادية وما تقدمه من منافع وما تسببه من أضرار اجتماعية وبيئية لأفراد المجتمع، ولغرض الوقوف على ذلك حاول الباحث بيان اساليب الإفصاح المحاسبي التي يمكن استخدامها في اعداد المعلومات المعبرة عن المسؤولية الاجتماعية والتي يمكن الإفصاح عنها في القوائم المالية لمختلف الطوائف المستفيدة، معتمدا على المنهجين الوصفي والتحليلي، وتكمن مشكلة البحث في أن القوائم المالية بوضعها الحالي في الدول النامية ومنها العراق قاصرة عن توفير المعلومات التي يحتاجها قراء القوائم المالية من مستفيدي المسؤولية الاجتماعية للوحدة، وينطلق البحث من عدة فرضيات أهمها أن الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يسهم في تحسين نتائج النشاط للوحدة الاقتصادية والكشف عن واقعها العملي من زاوية اجتماعية، ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من الصعوبات التي تواجه الإفصاح المحاسبي عن معلومات المسؤولية الاجتماعية هو عدم وجود أسلوب موحد لعرض معلومات المسؤولية الاجتماعية، فضلا عن أن معظم مخرجات الأنشطة الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية سواء كانت مالية أم كمية تؤثر في نفقات والتزامات وأصول الوحدة وقراراتها الإدارية التي تعد مسألة الإفصاح عنها من صلب العمل المحاسبي.

¹ طه أحمد حسين الأردني، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية (نموذج مقترح)"، مجلة تنمية الرافدين، العدد

83(87)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2006.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

أولاً: دراسة Perrigot and other¹ 2012 بعنوان:

"Determinants of corporate social disclosure in the Franchising sector"

تختبر هذه الدراسة عددا من الفروض حول العلاقة بين مستوى الإفصاح الاجتماعي وعدد من المتغيرات، وتشمل الدراسة عدد 136 سلسلة محلات فرنسية تعمل بأسلوب Franchise، ويمثل هذا العدد المجتمع بالكامل، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وتحليل الانحدار الخطي، وأوضحت النتائج أن 86,03% من مجتمع الدراسة تفصح عن أنشطتها الاجتماعية من خلال مواقع الإنترنت، وأن الإفصاح الاجتماعي المعلن عبر موقعها الإلكتروني، ولاحظ الباحثون أن الإفصاح الاجتماعي يدور حول جودة المنتجات والموارد البشرية والبيئية والقليل من المعلومات حول المجتمع والأخلاق التجارية.

ثانياً: farook and other² 2011 بعنوان:

"Determinant of corporate social responsibility disclosure"

تقدم هذه الدراسة الدولية نموذجاً نظرياً لمحددات الإفصاح الاجتماعي في عدد من البنوك الإسلامية ثم تقوم باختبار هذا النموذج، وطرح الباحثون مبادئ نظرية أصحاب المصالح، ونظرية الشرعية، والنظرية الاقتصادية السياسية، وكذلك نظرية

¹ Perrigot and other, 2012, "Determinants of corporate social disclosure in the Franchising sector", working paper, university of Caen, available at: crem.univ-rennes1.fr/cvbn/wp.

² Farook and othed, 2011, "Determinant of corporate social responsibility disclosure, the case of islamic banks", jornal of islamic accounting and Business research, vol .2, issue.2 pp 114- 141.

الوكالة، وحاولوا ربطها بالنتائج، وتشمل عينة الدراسة 47 بنكاً إسلامياً في 14 دولة للعام 2000، وتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار لاختبار الفروض، ووجدت الدراسة أن الإفصاح الاجتماعي يختلف بصورة واضحة بين عينة الدراسة، وأن الحكومة الإسلامية المتمثلة في لجان الشريعة الإسلامية الإشرافية داخل هذه البنوك تستطيع تفسير الاختلاف الواضح في الإفصاح الاجتماعي بين عينة الدراسة، لأن هذه اللجان تراقب الالتزام بالمبادئ والقوانين الإسلامية والتي تراعي الجانب الاجتماعي، مما ينتج عنها مستوى مرتفع للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وكذلك وجدت الدراسة أن مستوى الحرية السياسية والاجتماعية ونسبة ادعاءات الاستثمارية إلى إجمالي الأصول هي محددات واضحة للإفصاح الاجتماعي للبنوك الإسلامية.

ثالثاً: Rizk and Woodhead¹ 2008 بعنوان

"Corporate social and environmental reporting: a survey of disclosure practices in Egypt"

تبحث هذه الدراسة في مدى الإفصاح الاجتماعي في مصر، وتستخدم مؤشر إفصاح مكون من 24 عنصراً يغطي كافة عناصر الإفصاح الاجتماعي والبيئي مثل البيئة والطاقة والموارد البشرية والعملاء والمجتمع. تتكون عينة الدراسة من 60 شركة مسجلة في البورصة المصرية لعام 2002، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وأسلوب الانحدار المتعدد، وقد اعتمدت الدراسة على التقارير السنوية لشركات العينة، وتوصلت إلى وجود تفاوت كبير في الإفصاح الاجتماعي بين

¹ Rizk and Woodhead, "Corporate social and environmental reporting: a survey of disclosure practices in Egypt" vol,4, no,3, 2008, pp 306-323.

الشركات محل الدراسة وتوصلت إلى وجود أثر لهيكل الملكية على قرار الإفصاح الاجتماعي.

رابعاً: Rahahleh and Sharair¹ 2008 بعنوان

"the extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones in Jordan"

سعت هذه الدراسة على التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات العاملة في مدينة الحسن الصناعية في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت إلى أنه يوجد إدراك كامل لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المبحوثة، وأنه يوجد تطبيق محدود لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية فيها حيث اقتصر التطبيق على مجال حماية البيئة بشكل أساسي، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للوفاء بمسؤوليتها تجاه المجتمع.

خامساً: Calafell Gutierrez and Lopez² 2006 بعنوان

"Social responsibility and accounting: A Possible Binomial"

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء بعض الأدلة من منظور مفاهيمي حول إمكانية المساهمة في تطوير المسؤولية الاجتماعية من خلال محاسبة كنقطة بداية لالتزام الشركات بمسؤوليتها الأخلاقية تجاه المجتمع، وبيان كيفية أن الاطار المحاسبي الجديد يمكن أن يسمح بالتقدم في مجال المسؤولية

¹ Rahahleh and Sharair, "the extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones in Jordan" international management review, vol, 4, no, 2, pp. 5-17.

² Calafell Gutierrez and Lopez, "Social responsibility and accounting: A Possible Binomial", International advances in Economic Research, vol. 12, Issue1, p125,130.

الاجتماعية للشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة ملحة لقيام المحاسبة بتعريف الطريق لحساب النتائج في الشركة بأخذ المنهج الاجتماعي والاقتصادي بنظر الاعتبار، وأن تولي الشركات أهمية خاصة للبعد الاجتماعي في أداءها بصورة عامة.

المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، وذلك في تناولها لموضوع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، حيث ركزت هذه الدراسة على الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء الشركات في إقليم ولاية الوادي وتكون بذلك متفقة مع دراسة (محمد عامر راهي العذاري 2017).

تنوعت مجالات البحث في الدراسات السابقة الأخرى في إيجاد العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والأداء الكلي للشركات وبيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عنها، ومعوقاتهما. إضافة إلى مدى إدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية والالتزام بها من قبل الشركات والعديد من القطاعات والمجتمعات المختلفة والمناهج المستخدمة فيها، أجريت الدراسة الحالية في الفترة (فيفري - ماي) لسنة 2020.

أما مجتمع وعينة الدراسة فقد تميزت هذه الدراسة بالعمل على الشركات المدرجة في إقليم ولاية الوادي وبذلك تكون غير متفقة مع الدراسات السابقة.

بالنسبة لأسلوب الدراسة فقد تميزت هذه الدراسة باستخدامها برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في قياس المسؤولية الاجتماعية وكذلك أداء

الشركات وبذلك تكون قد اتفقت مع (دراسة محمد المعتز المجتبي ابراهيم وآخرون 2016).

أما نتائج الدراسة فكانت بين موافقة ومعارضة مع معظم الدراسات السابقة وذلك في وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات.

لقد كانت للدراسات السابقة بالغ الأثر على الدراسة الحالية في اختيار التساؤلات، وصياغة الفرضيات وطرق القياس، مما ساهم في خروج هذه الدراسة بهذه الصورة.

خلاصة:

إن الحكم على المسؤولية الاجتماعية للشركات عموماً والصناعية على وجه الخصوص يتطلب اتباع طرائق قياس علمية تستعمل كأسلوب لتقييم الأداء الاجتماعي، إذ أن اعتماد الشركات على أسلوب تقييمي فعال سوف يمكنها من تحسين قراراتها المتخذة مع أن ذلك ينعكس على أداء الشركة في الأجل القصير وكذلك إمكانية انعكاسه استراتيجياً في المدى الطويل، كذلك يتعين على الشركات أن توضح للأطراف ذات العلاقة مدى مساهمتها في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية وأن يتم عرض ذلك في قوائمها المالية التي يتم الإفصاح عنها لكي تكون بيانها معبرة بصورة حقيقية على الأنشطة التي قامت بها.

وبناء على ذلك جاءت فكرة الدراسة للتعرف على أثر تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها بكافة أنشطتها على أداء الشركات سواء كانت في الأجل القصير أو المدى الطويل وكذلك لتقديم نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية.



الفصل الثاني

الدراسة الميدانية



تمهيد

بعد التطرق في الفصل الأول للأدبيات النظرية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات في هذا الفصل دراسة الجانب العملي عن طريق تحليل واختبار النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات أفراد العينة عن أسئلة الاستبيان.

لهذا الغرض قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، الأول منها سيعمل على عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية بالإضافة إلى فصل واختبار أداة وعينة الدراسة من قياس صدق وثبات أداة الاستبانة ومن ثم وصف عينة الدراسة، ومن ثم يعمل المبحث الثاني على عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها لتشخيص واقع وأهمية متغيرات الدراسة الرئيسية وأبعادها الفرعية في ضوء إجابات الأفراد المبحوثين بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة وتحليل علاقات التأثير بينها لتتسنى لنا الإجابة على الاشكالية التي انطلقت منها الدراسة.

المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة

يتناول هذا المبحث وصفا مفصلا للإجراءات التي تم تنفيذها في الدراسة من ذاك التعريف بمنهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، تحديد عينة الدراسة، كذلك أداة الدراسة المستخدمة والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب المستخدمة في معالجة النتائج.

المطلب الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة

تتمحور الدراسة الميدانية بشكل أساسي على معرفة دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ولاية الوادي، حيث سنتطرق إلى أهم الإجراءات التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة و فيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً: مجتمع الدراسة وطريقة سحب العينة

تهدف الدراسة في هذا الجزء على معرفة دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ولاية الوادي.

1/ مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الافراد (محاسبين محافظين حسابات ،أساتذة جامعين) بولاية الوادي، حيث تعبر كفاءة مناسبة للإجابة على محاور الدراسة للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات، علماً أن كان المقرر أن يتكون المجتمع من الشركات العاملة في ولاية الوادي ، لكن نظرا للظروف الصحية الراهنة لم يتم استقبالننا من طرف المؤسسات، لذا اضطررنا الى توزيع استبانة الكترونية على المختصين في المجال.

2/ عينة الدراسة: ولتحديد عينة الدراسة فقد تم اعتماد أسلوب العينة القصدية وهي تلك العينة التي يكون فيها اختيار وحدات المجتمع على أساس السهولة والملائمة من خلال توفر الأشخاص المراد توزيع الاستبانة عليهم ، وتم توزيع 45 استبانة وقد تم استرجاع 40 استمارة صالحة لدراسة، إذ خضعت بكاملها إلى التحليل الإحصائي.

وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي (Likert) حيث يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس شيوعاً بحيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة وهذا المقياس مكون غالباً من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث إلى اختيار واحد منها وهي خمسة خيارات كما هو موضح في الجدول التالي، حيث تم تحديد مجال المتوسط الحسابي من خلال حساب المدى، أي أنه تم وضع مقياس ترتيبى لهذه الأرقام لإعطاء الوسط الحسابي مدلولاً باستخدام المقياس الترتيبي، وذلك للاستفادة منها فيما بعد عند تحليل النتائج. كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1-2) : يوضح مقياس ليكارت الخماسي :

الاتجاه	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأوزان	5	4	3	2	1
الوسط المرجح	5-4.2	4.19-3.4	3.39-2.60	2.59-1.80	1-1.79
الأهمية	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

المصدر: ضو نصر، محاضرات في مقياس تقنيات الاستقصاء، مقدمة لطلبة السنوات أولى ماستر اقتصاد كمي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي.

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات حسب مستوى الأهمية وذلك على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
3,67 فأكثر	3,66-2,34	2,33-1

حيث تم اعتماد هذا المقياس على أساس: $\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{المستويات عدد}}$

$$1,33 = \frac{4}{3} = \frac{(1-5)}{3} \quad \text{حيث أن عدد المستويات} = 3$$

وبناءً عليه فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من 3.67 فيكون مستوى مرتفعاً (ويعني موافقة عالية لأفراد العينة على العبارة) أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 2.34-3.66 فيكون المستوى متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي من 1-2.33 فيكون المستوى منخفض.

ثانياً: استبانة ونموذج الدراسة

تمثل استبانة الاستبيان الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من الواقع، والمتمثلة في آراء ووجهات نظر موظفي حول مشكلة الدراسة.

ولكي تكون الاستبانة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من حيث البساطة والوضوح والمضمون، فقد تم تصميمها على ثلاثة مراحل.

تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى في إعداد الاستبانة، و انطلاقاً من الجانب النظري تم صياغة مجموعة من الأسئلة مراعين في ذلك إشكالية البحث و الفرضيات الموضوعية، و لقد راعينا في إعداد الأسئلة ما يلي:

➤ استعمال لغة سليمة؛

➤ صياغة أسئلة بسيطة و غير قابلة للتأويل؛

➤ ترتيب الأسئلة و تسلسلها و ربطها بالأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية.

1/ إعداد استبانة الاستبيان : قمنا بتصميم وتوزيع استبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وذلك بناء على فرضيات الدراسة ومتغيراتها المستقلة، ويتكون هذا الاستبيان من قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: وهو عبارة عن السمات الشخصية والوظيفية عن المستجيب (العمر، الخبرة المهنية، الشهادة، الوظيفة).

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة وتتكون الاستبانة من 24 فقرة موزعة على محورين كما هو موضح في الملحق رقم 1 (الاستبانة).

المحور الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ويتكون من (12) فقرة.

المحور الثاني: أداء الشركات ويتكون من (12) فقرة.

2/ نموذج الدراسة المتغيرات المستقلة: من خلال هذه الدراسة معرفة دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ولاية الوادي، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية كمتغير مستقل، أما أداء الشركات كمتغير تابع.

3/ أسلوب الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و الذي من خلاله يتم وصف و تبيان الظاهرة موضع الدراسة وهي معرفة دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ولاية الوادي، بتوفير البيانات وتحليلها وتفسيرها والوقوف على دلالاتها، كما يحاول المنهج الوصفي التحليلي أن يقارن و يفسر و يقيم أملا في التوصل الى معرفة دقيقة وتفصيلية حول مشكلة الدراسة.

وقد تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

3-1/ المصادر الثانوية: تم التوجه في معالجة الاطار النظري للدراسة إلى المصادر البيانات الثانوية و التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والاجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمجلات والتقارير.

والابحاث والدراسات السابقة و التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

3-2/ المصادر الأولية : لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم عمل استبانة بهدف جمع البيانات الاولية كأداة رئيسية صممت لهذا الغرض و وزعت على مؤسسات عينة الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

بعد الاطلاع عن الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة تم بناء استبانة عن "دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في ولاية

الوادي " من أجل استخدامها لجمع البيانات و المعلومات من خلال دراسة تطبيقية على عينة من المؤسسات بولاية الوادي ، حيث تمت صياغة فقراتها و عرضها على مجموعة من المحكمين و بعد اجراء التعديلات التي اوصى بها المحكمون قد بلغ عدد فقرات الاستبانة (24) فقرة، والملحق رقم (01) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

ومن أجل تسهيل عملية تحليل ومناقشة النتائج تم الاستعانة بكل من برنامج: **Excel** وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: **spss21** لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة، وقد تم أيضا استخدام عدد من الأساليب الإحصائية والتي تتناسب مع متغيرات الدراسة وهي : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واستخدام الانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لكشف العلاقة بين المتغيرات، صحة وثبات أداة الدراسة واختبار أداة القياس تم استخدام معامل المصادقية ألفا كرونباخ لقياس درجة مصداقية الإجابات على فقرات الاستبيان.

وبهدف الوصول إلى نتائج معتمدة تحقق أهداف الدراسة وتختبر فرضياتها، تم تفريغ البيانات الواردة بالاستبيان وتبويبها وجدولتها، ليسهل التعامل معها بواسطة جهاز الكمبيوتر، وتمت معالجة البيانات بغية اختبار نموذج الدراسة وفرضيتها وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS إصدار 21 ، لتحليل بيانات الاستبيان والحصول على أجوبة بغية التعرف على مدى موافقة أفراد العينة لها استخدمنا الأدوات والأساليب الإحصائية التالية :

✓ **المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري:** لتحديد أهمية الدراسة النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محاور و أبعاد الدراسة.

✓ **التكرارات و النسب المئوية:** ذلك لوصف الخصائص الشخصية و الوظيفية لأفراد العينة.

✓ **الاختبارات الإحصائية:** والتي من بينها اختبار الطبيعة، فاذا كان التوزيع طبيعي استخدمنا الاختبارات المعلمية والا فنستخدم الاختبارات اللامعلمية.

المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان

وهنا اعتمدنا على الصدق الظاهري كمرحلة أولى ثم قيمنا الصدق والثبات عن طريق الأساليب الإحصائية كما يلي:

أولاً: تحكيم الاستبيان

عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من (05) أعضاء في هيئة التدريس، لأخذ بملاحظاتهم في بناء الاستبيان، والتأكد من صدق وملائمة فقرات الاستبيان لتحقيق الأهداف البحثية المتوخاة من الدراسة، حيث تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

ثانياً: ثبات وصدق أداة القياس باستخدام Cronbach Alpha

من أجل البرهنة على أن الاستبيان يقيس العوامل المراد قياسها ، والتثبت من صدقها قمنا باستخدام أسلوب كرونباخ ألفا الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة الى اخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس ، اضافة الى ان معامل كرونباخ الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات ، والجدول التالي يبين قيمة معامل الثبات والصدق كما يلي:

جدول رقم (2-2) : نتائج اختبار ثبات وصدق الاستبانة.

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	12	0.746	0.863
أداء الشركات	12	0.752	0.867
الإجمالي	24	0.832	0.912

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات spss

تدل معاملات الثبات على ثبات المحتوى بصورة عامة نظراً لأن معامل الثبات عال ويقترب للواحد الصحيح وهذا يدل على قدرة الأداة في تحقيق أغراض الدراسة، حيث يتضح من الجدول السابق أن أعلى معامل ثبات فيما يتعلق بالمحور الثاني هو (0.752)، بينما نلاحظ أن محور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية معامل ثبات قدر ب (

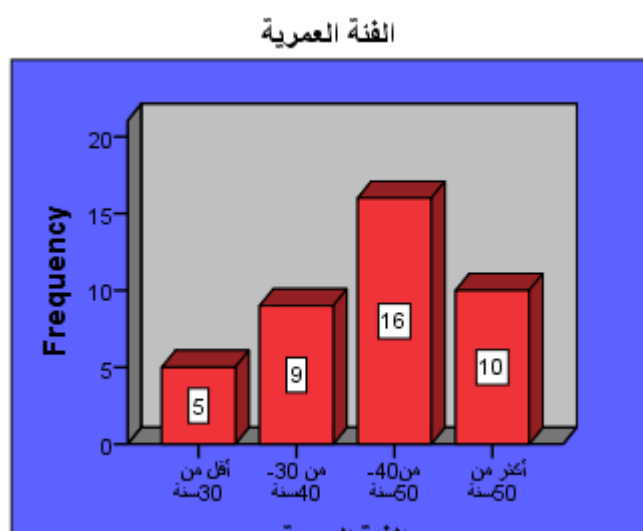
بينما كان معامل الثبات لإجمالي المحاور عال جد حيث بلغ (0.832)، مما يدل على ثبات وصدق المحتوى لاستمارة الأسئلة.

المبحث الثاني: عرض النتائج واختبار الفرضيات

بعد عملية استرجاع الاستبيانات وتشفيرها وتفرغها في البرنامج الاحصائي spss21 تتم عملية عرض النتائج من خلال تحديد خصائص العينة ثم معرفة اتجاهات اجابات العينة حول كل العبارات والمحاور لنصل في الأخير لاختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

المطلب الاول: عرض خصائص العينة

1- توزيع أفراد العينة تبعا للعمر: وهي كما يوضحها الجدول التالي:
جدول رقم (2-3) : توزيع عينة الدراسة حسب الشكل رقم (1-2) : توزيع عينة الدراسة حسب العمر



البيان	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	05	12.5%
من 30-40 سنة	09	22.5%
من 40-50 سنة	16	40%
50 فأكثر	10	25%
المجموع	40	100%

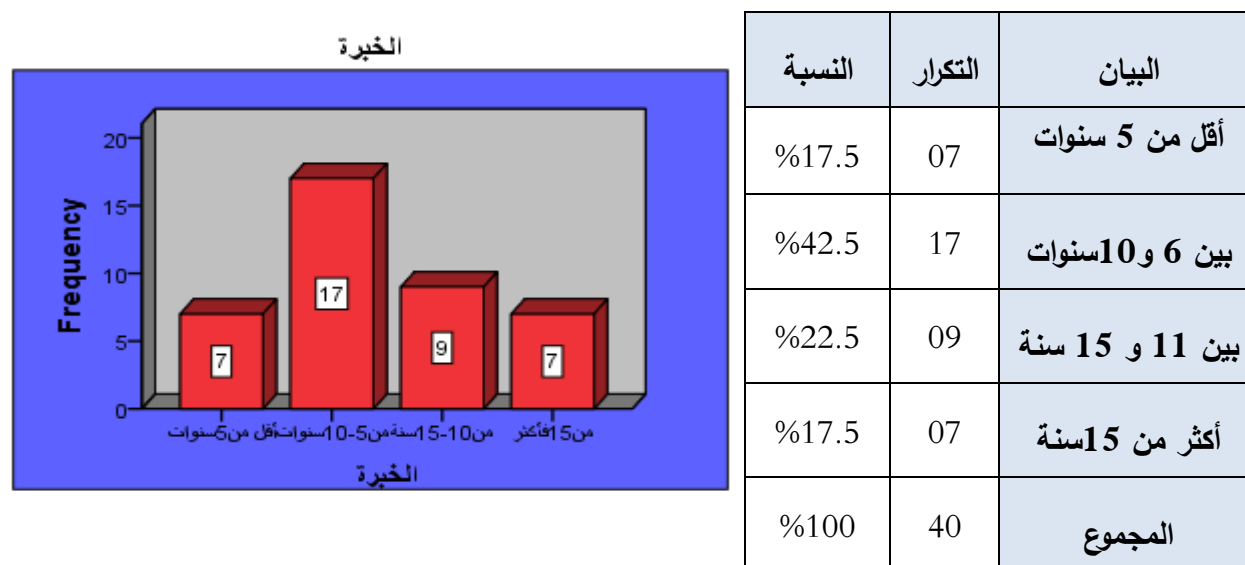
المصدر: من إعداد الطالبات باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه والخاص بالمعلومات حسب متغير العمر نلاحظ تباين في الأعمار وأن الفئة العمرية من 40 الى 50 سنة بنسبة مئوية 40% ، تليها الفئة العمرية أكثر من 50 سنة بنسبة مئوية 25% ثم تأتي الفئة من 30 الى 40 بنسبة 22.5%، وأخير الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة مئوية قدرت ب 12.5%، ومنه فإن الفئة العمرية الأكثر تكرارا تميل إلى أعمار ما بين 40 الى 50 سنة مما يعني

أنها لها خبرة معتبرة في التعامل ميدانيا وهذا ما يمكن أن ينعكس إيجابيا علي نتائج البحث.

2- توزيع أفراد العينة تبعا الخبرة المهنية : وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-4): توزيع عينة دراسة حسب المهنة الشكل رقم (2-2): توزيع عينة دراسة حسب الخبرة المهنية



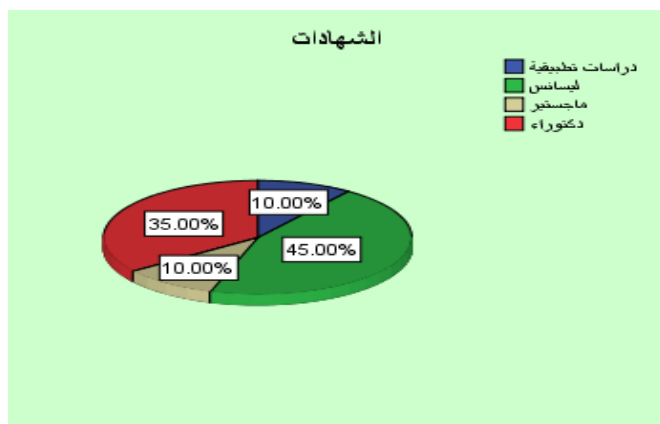
المصدر: من إعداد الطالبات باعتماد على برنامج spss

يمثل الجدول توزيع العينة حسب متغير الخبرة، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في العمل تتجاوز خبرتهم بين (5 الى 10سنوات) حيث قدرت ب 42.5 % وهي نسبة مهمة جدا إذ من الممكن أن تضيفي على الدراسة نوع من الدقة والقرب أكثر من الواقع، ثم تليها نسبة الأفراد ما بين (10الى 15سنة) بنسبة مئوية قدرت ب 22.5 % ، تليها الأفراد الذين تتراوح خبرتهم (الأقل من 5 سنوات) والافراد (أكثر من 15 سنة) نسبة مئوية 17.5 %.

3 -توزيع أفراد العينة تبعا للشهادات: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-5): توزيع عينة دراسة حسب الشهادة
الشهادة

النسبة	التكرار	البيان
10%	04	دراسات تطبيقية
45%	18	ليسانس
10%	04	ماجستير
35%	14	دكتوراه
100%	40	المجموع



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج spss

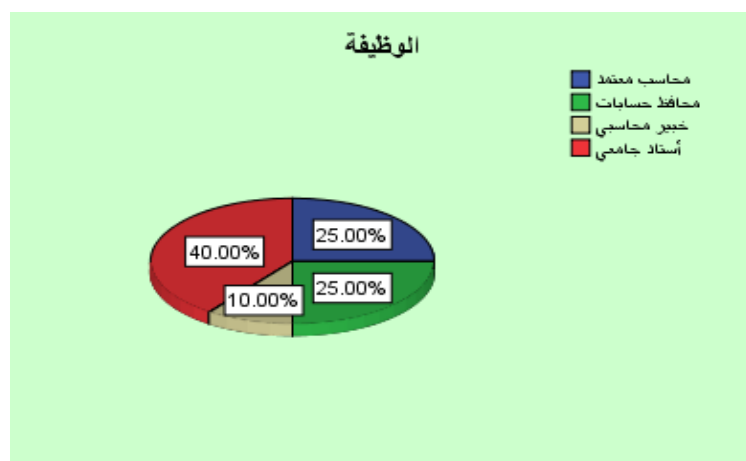
من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة بنسب متفاوتة ، حيث أن الأفراد الحاملين لشهادة لسانس يمثلون أكبر نسبة 45% ، تليها أفراد حاملين شهادة دكتوراه بنسبة 35% ، وتليها في الأفراد الحاملين لشهادة دراسات تطبيقية وشهادة الماجستير بنسبة 10% .

4 -توزيع أفراد العينة تبعا للوظيفة: وهي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2-6): توزيع عينة دراسة الشكل رقم (4-2): توزيع عينة دراسة حسب

الوظيفة

حسب الوظيفة



البيان	التكرار	النسبة
محاسب معتمد	10	25%
محافظ حسابات	10	25%
خبير محاسبي	04	10%
أستاذ جامعي	16	40%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبات باعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة بنسب متفاوتة، حيث أن الموظفين أساتذة الجامعيين يمثلون أكبر نسبة 40% ، وتليها الموظفون في مناصب (محاسب معتمد ومحافظ حسابات) يمثلون نسبة 25% و بالنسبة ، في اخير الموظفون في منصب (خبير محاسبي) يمثلون نسبة 10%.

المطلب الثاني: اتجاه إجابات العينة على أسئلة الاستبيان حسب مقياس

ليكارت الخماسي

سننتقل إلى عرض وتحليل نتائج هاته الدراسة حسب مقياس ليكارت الخماسي والذي سبق ذكره في المبحث الاول، وحتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج الاستبيان في جدول و بوبت الإجابات على حسب التسلسل للأسئلة المدرجة في الاستبيان، و تم حساب كل من النسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب العبارات حسب وجهة نظر المستجوبين اعتمادا على اكبر قيمة للمتوسط الحسابي و حسب اقل قيمة للتشتت و الذي يمثل الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

أولاً: النتائج المتعلقة حول إدراك عينة الدراسة لمحور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يشير الجدول التالي إلى مدى إدراك أفراد عينة الدراسة للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية كما يلي :

الجدول رقم (7-2): اتجاه إجابات العينة حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

عبارات المحور الأول	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
من الضروري أن تتضمن القوائم المالية للشركات الاقتصادية معلومات عن مسؤوليتها الاجتماعية.	3.78	1.143	4	موافق
يمكن تحسين درجة الاهتمام والوعي بأهمية تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	3.55	1.339	11	موافق
تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	3.15	1.312	12	محايد
من الضروري وجود معايير محاسبية مستقلة تتبنى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لبيان مدى المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	3.70	1.091	7	موافق
يساعد تطوير الأفراد المحاسبي في الشركات الاقتصادية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	3.75	1.056	5	موافق
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تسهيل مهمة المراجعة الخارجية.	3.73	1.132	6	موافق
يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى مساعدة مصلحة الضرائب في تقدير الضرائب المختلفة على الشركة.	3.88	1.067	2	موافق
الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات	3.60	1.257	9	موافق

				الاجتماعية الأخرى يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية.
موافق	10	1.174	3.58	على الأجهزة الرقابية والحكومية وضع ضوابط على الشركات فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
موافق	1	0.677	4.05	يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى زيادة المتعاملين من الشركة.
موافق	3	0.834	3.85	يحظى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقدر الكافي من الاهتمام
موافق	8	1.023	3.68	تفعيل الرقابة الاجتماعية كأحد وسائل الضغط لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.
موافق		0.568	3.689	إجمالي المحور

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات spss

من خلال البيانات السابقة نجد أن محور إفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أن أغلبية إجاباتهم كانت تتجه نحو موافق ماعدا عبارة واحدة تضمنت محايد والعبارة هي الثالثة ،حيث كان متوسطها الحسابي الإجمالي بقيمة (3.689) والانحراف المعياري قدره (0.568) ، وهذه تقع في المجال (3.40- 4.19)، أي أن الوسط الحسابي قريب من الوسط الحسابي النظري (5) ، ولقد احتلت الفقرة العاشرة المرتبة الأولى بانحراف معياري يقدر ب (0.677) وتشير إلى يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى زيادة المتعاملين مع الشركة، بينما احتلت الفقرة السابعة المرتبة الثانية بانحراف معياري قدره (1.067) حيث يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى مساعدة مصلحة الضرائب في تقدير الضرائب المختلفة على الشركة، واحتلت الفقرة الثالثة المرتبة الأخيرة بانحراف معياري قدره (1.312)، كما نلاحظ أن كل الاجابات تتجه للموافقة على هذا المقياس لكون المتوسط المرجع أكبر من 3.40 لكل العبارات تقريبا ولإجمالي المحور خصوصا.

"عموما نستنتج أن أفراد العينة وافقوا على محور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية"

ثانيا: النتائج المتعلقة حول إدراك عينة الدراسة لمحور أداء الشركات

يشير الجدول التالي إلى مدى إدراك أفراد عينة الدراسة لأداء الشركات كما يلي:

الجدول رقم (8-2): اتجاه إجابات العينة حول أداء الشركات

عبارات المحور الأول	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الأهمية النسبية
حصلت بعض الشركات في إقليم ولاية الوادي على شهادات تقديرية من بعض الجمعيات المهمة بالبيئة.	3.90	0.928	1	موافق
تستخدم إدارة الشركة خطة طوارئ في حالة حصول كارثة بيئية.	3.63	1.148	4	موافق
لا توجد دعاوي قضائية مرفوعة ضد الشركة نتيجة لإخلالها بالالتزامات البيئية.	3.80	1.181	2	موافق
تفرز الشركة عدد قليل من المخلفات الصناعية المضرّة بالبيئة والمجتمع الخارجي.	3.48	1.339	6	محايد
تقوم إدارة الشركة بإجراء تقييم دوري حول أدائها الاجتماعي تجاه المجتمع الخارجي.	2.98	1.510	12	محايد
حصلت الشركة على شهادات تقديرية تثميناً لدورها الاجتماعي تجاه المجتمع.	3.28	1.396	9	محايد
تقوم إدارة الشركة باتباع نظام دقيق لمحاربة الفساد الإداري والذي ينعكس بدوره على الأداء الاجتماعي.	3.13	1.305	10	محايد
الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة.	3.30	1.137	7	محايد
قيام الشركات بإرفاق بياننها عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة.	3.08	1.421	11	محايد
ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعيا يزيد	3.35	1.167	7	محايد

من أهمية قياس الأداء الاجتماعي.				
منح الشركات في حين التزامها بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الاعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفرات ضريبية ومزايا أخرى.	3.58	1.083	5	موافق
تتوافق رسالة الشركة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	3.68	0.971	3	موافق
إجمالي المحور	3.429	0.635		موافق

المصدر: من إعداد الطلبات بناء علي مخرجات spss

نلاحظ من خلال البيانات السابقة أن محاور أداء الشركات تتجه عباراتها بين المحايدة والموافقة، حيث كانت العبارات الرابعة والخامسة، السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة كلها محايد بمتوسط مرجح بين (2.60-3.39) وأما العبارات الأولى والثانية والثالثة والرابعة وحادي عشر وثاني عشر كلها موافق حيث قيمة الوسط الحسابي المرجح قدرت بين (3.40-4.19)، وأما إجمالاً فإن المحور ككل يتجه نحو الموافقة نظراً لأن المتوسط الحسابي الإجمالي (3.429) وهو يتراوح بين (3.40-4.19).

ولقد احتلت الفقرة الأولى المرتبة الأولى بانحراف معياري يقدر بـ(0.928)، التي تشير إلى حصول بعض الشركات في إقليم ولاية الوادي على شهادات تقديرية من بعض الجمعيات المهتمة بالبيئة، بينما احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الثانية بانحراف معياري قدره (1.181)، حيث أنه لا توجد دعاوي قضائية مرفوعة ضد الشركة نتيجة لإخلالها بالالتزامات البيئية، واحتلت الفقرة الخامسة المرتبة الأخيرة بانحراف معياري قدره (1.510).

"عموما نستنتج أن أفراد العينة وافقوا على محور أداء الشركات".

المطلب الثالث: عرض نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات

قبل اختبار الفرضيات وتطبيق الأدوات الاحصائية والاختبارات يجب أولاً معرفة ما اذا كانت البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً أو لا، لمعرفة تطبيق الاختبارات المناسبة.

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي:

يعتبر هذا الجزء مهم جداً في تحديد نوع التحليل الذي سوف نعتمده في باقي الدراسة و التحليل الإحصائي، كونه يحدد للباحث الطريق الذي سوف يعتمده في استعمال الطرق المعلمية أو اللامعلمية، وتجدر الإشارة إلى أنه هناك شيئين أساسيين في هذا الإطار والمتعلقة أساساً بدراستنا هذه:

تعتبر مختلف المتغيرات المتمثلة في إجابات المبحوثين حول مختلف فقرات الاستبيان رتبته كونها تراوحت بين موافق بشدة إلى غير موافق بشدة و التي تم اعطاؤها أوزان نسبية تراوحت بين 1 و 5 ، عموماً فإن هذا النوع من الدراسة المعتمدة على الاستبيان و التي تركز على تحليل ليكارت تكون غير خاضعة للتوزيع الطبيعي و الذي سوف نبينه كالتالي وفق اختبار Kolmogorov-Smirnov وهذا بوضع الفرضيتين التاليتين بمستوى دلالة 5%.

H_0 : البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً.

H_1 : البيانات لا تتبع توزيعاً طبيعياً.

في دراستنا لدينا أربع محاور وبعد ادخال البيانات للبرنامج الاحصائي spss حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (9-2): اختبار التوزيع الطبيعي

المحاور		إختبار سيمنروف		إختبار شابيرو	
		قيمة	مستوى الدلالة	قيمة	مستوى الدلالة
		الإحصائية		الإحصائية	
الإفصاح المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية		0.124	0.122	0.955	0.113
أداء الشركات		0.161	0.111	0.962	0.192

المصدر: من إعداد الطلبات باعتماد على برنامج spss

يلخص هذا الجدول بدوره نتائج اختبار التوزيع الطبيعية بالاعتماد على إحصائية كولمغوروف سميرونوف مع القيمة الاحتمالية الخاصة، وهذا حسب كل محور على حدا لإجابات المستجوبين، ثم لكل مجموع المحاور ويليها في الأخير قيم توزيع الاختبار التوزيع الطبيعي لجميع المحاور ككل.

بالنسبة لمحور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لإحصائية كولمغوروف سميرونوف كانت في إجمالها أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 التي تقول أن إجابات أفراد العينة تخضع للتوزيع الطبيعي.

بالنسبة لأداء الشركات نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لإحصائية كولمغوروف سميرونوف كانت في إجمالها أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 التي تقول بأن إجابات أفراد العينة تخضع للتوزيع الطبيعي؛ وب نفس الطريقة وحسب معنوية قيم إحصائية شايبيرو فكانت كلها أكبر من 0.05 أي كل البيانات تتبع توزيعا طبيعيا وب نفس الحالة نقبل الفرض الصفري القائل أن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا.

وبعد اختبار الطبيعة وجدنا أن البيانات تتوزع طبيعيا وجب علينا استخدام الاختبارات المعلمية للدراسة.

ثانيا: اختبار اللامعلمية

تستخدم هذه الاختبارات في حالة واحدة عندما تكون البيانات تتبع توزيع طبيعي والعينة كبيرة ومن بين أهم هذه الاختبارات هي اختبار t لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA ، وفي دراستنا سوف نختبر ثلاث انواع من الفرضيات وهي فرضية العلاقة ، وفرضية الفرق ، وفرضية التأثير.

فرضية العلاقة نستخدم فيها اختبار كاي تربيع ، واختبار معامل الارتباط بيرسون أي التوزيع طبيعي، بينما فرضية الفرق نستخدم فيها اختبار t لعينتين مستقلين، واختبار ANOVA، أما فرضية التأثير سوف نستخدم الانحدار المتعدد.

1 / اختبار فرضيات العلاقة: سوف نقوم هنا بحساب معامل الارتباط لبيرسون لأن التوزيع طبيعي واختبار كاي تربيع بين المتغيرات الوصفية.

1-1/ معامل الارتباط بيرسون : وسوف نختبر معامل الارتباط لمعرفة الدلالة الإحصائية له كالتالي:

H_0 : لا توجد علاقة بين المتغيرات $r = 0$

H_1 : توجد علاقة بين المتغيرات $r \neq 0$

من مخرجات spss حصلنا على الجدول التالي :

الجدول رقم (10-2): معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

المحاور		اجمالي محور اداء الشركات
		معامل الارتباط
		مستوى الدلالة
محور الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية		0.584
		0.000

المصدر من إعداد الطلبة بناء على مخرجات SPSS (انظر الملحق 03)

من خلال الجدول السابق وجدنا ما يلي:

☒ العلاقة بين المحور الاول الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والمحور الثاني اداء الشركات كانت طردية متوسطة، وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% ، لأن قيمة sig أقل من 0.05 أي نرفض الفرض الصفري.

كنتيجة نهائية نقول أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات في الشركات العاملة في اقليم ولاية الوادي.

2-1/ اختبار كاي تربيع: يستخدم هذا الاختبار فقط بين المتغيرات الوصفية لمعرفة العلاقة بينها أي هل الإجابات تختلف بناء على الخصائص الوصفية أو لا وسوف نركز فقط على أهم العلاقات بين المتغيرات كما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين العمر والخبرة عند مستوى دلالة 0.05، أي هل المتغيرين مستقلين ؟

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة بين الوظيفة والشهادة عند مستوى دلالة 0.05، أي هل المتغيرين مستقلين ؟

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة بين الشهادة والخبرة عند مستوى دلالة 0.05، أي هل المتغيرين مستقلين ؟

من مخرجات spss سوف نلخص كل المخرجات في جدول واحد كما يلي:

الجدول رقم (11-2): يبين اختبار كاي بين المتغيرات الوصفية للدراسة

متغيرات الدراسة الوصفية		العمر	الشهادة
الخبرة	اختبار كاي تربيع	41.912	11.626
	قيمة المعنوية	0.000	0.235
الوظيفة	اختبار كاي تربيع		48.000
	قيمة المعنوية		0.000

المصدر: من اعداد الطالبات بناء على مخرجات spss انظر الملحق 03

من خلال الجدول السابق يمكن ان نجيب على فرضيات العلاقة كمايلي :

☒ الفرضية الأولى مرفوضة ونقول ان هناك علاقة بين العمر والخبرة كون قيمة الاختبار كانت كما هي موضحة في الجدول اعلاه وبمستوى معنوية اقل من 0.05 أي نرفض الفرض الصفري الذي يقول ان المتغيرين غير مستقلين ونقبل الفرض الذي يقول ان المتغيرين لهما علاقة ببعض أي أن العمر له علاقة بالخبرة في عينة الدراسة وهو منطقي جدا.

☒ الفرضية الثانية مرفوضة ونقول أن هناك علاقة بين الوظيفة والشهادة كون قيمة الاختبار كانت كما هي موضحة في الجدول أعلاه وبمستوى معنوية أقل من 0.05 أي نرفض الفرض الصفري الذي يقول أن المتغيرين غير مستقلين ونقبل الفرض الذي يقول أن المتغيرين لهما علاقة ببعض أي أن الوظيفة لها علاقة بالشهادة في عينة الدراسة وهو كذلك أمر صحيح.

☒ الفرضية الثالثة مقبولة ونقول أنه لا توجد علاقة بين العمر والشهادة كون قيمة الاختبار كانت كما هي موضحة في الجدول أعلاه وبمستوى معنوية أكبر من 0.05 أي نقبل الفرض الصفري الذي يقول أن المتغيرين مستقلين أي أن العمر ليست له علاقة بالشهادة في عينة الدراسة وهو منطقي جدا .

2/ اختبار فرضيات الفرق (ANOVA):

هذا الاختبار من الاختبارات المعلمية ويستخدم لمعرفة الفروقات في متوسطات اجابات العينة حسب خاصية تقسم العينة الى اكثر من قسمين، وفي دراستنا توجد اربعة خواص تقسم العينة لاكثر من قسمين هما (العمر والخبرة والوظيفة والشهادة)، وسوف تكون هناك اربع فرضيات رئيسية وكل فرضية متبوعة بفرضيتين جزئيتين كالآتي :

1-2/ **الفرضية الرئيسية الاولى:** لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة ترجع الى خاصية العمر . وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين .

الفرضية الجزئية الاولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ترجع للعمر .

الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور اداء الشركات ترجع للعمر .

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة العمر، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (2-12) اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للعمر

الأقسام	اختبار (F) ANOVA	مستوى المعنوية
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	0.918	0.442
أداء الشركات	1.327	0.281

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS (انظر الملحق 04)

من نتائج الاختبار كانت قيمة الإحصائية F للمحورين كما هي موضحة في الجدول أعلاه وكلها بمستويات معنوية أكبر من 0.05 مما يجعلنا نقوم بقبول كل الفرضيات الجزئية أي بأنه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية العمر عند مستوى دلالة 0.05.

2-2/ الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة ترجع إلى خاصية الخبرة، وانطلاقاً من هذه الفرضية سوف نقسمها إلى فرضيتين جزئيتين.

الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ترجع للخبرة.

الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور أداء الشركات ترجع للخبرة.

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة الخبرة ، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (2-13) اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للخبرة

الأقسام	اختبار (F) ANOVA	مستوى دلالة
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	0.746	0.532
أداء الشركات	0.687	0.566

المصدر : من إعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS (انظر الملحق 04)

من نتائج الاختبار كانت قيمة الإحصائية F للمحورين كما هي موضحة في الجدول أعلاه و كلها بمستويات معنوية أكبر من 0.05 مما يجعلنا نقوم بقبول كل الفرضيات الجزئية أي بأنه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية الخبرة عند مستوى دلالة 0.05.

3-2/ الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة ترجع إلى خاصية الوظيفة. وانطلاقاً من هذه الفرضية سوف نقسمها إلى فرضيتين جزئيتين.

الفرضية الجزئية الأولى: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ترجع للوظيفة.

الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محور أداء الشركات ترجع للوظيفة.

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة الوظيفة، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (14-2) اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للوظيفة

الأقسام	اختبار (F) ANOVA	مستوى المعنوية
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	8.319	0.522
أداء الشركات	7.916	0.362

المصدر : من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS (انظر الملحق 04)

من نتائج الاختبار كانت قيمة الإحصائية F للمحورين كما هي موضحة في الجدول أعلاه و كلها بمستويات معنوية أكبر من 0.05 مما يجعلنا نقوم بقبول كل الفرضيات الجزئية أي بأنه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية الوظيفة عند مستوى دلالة 0.05.

4-2/ **الفرضية الرئيسية الرابعة:** لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة ترجع الى خاصية الشهادة، وانطلاقاً من هذه الفرضية سوف نقسمها الى فرضيتين جزئيتين.

الفرضية الجزئية الاولى: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ترجع للشهادة.

الفرضية الجزئية الثانية: لا توجد فروقات بين متوسطات اجابات العينة على محور أداء الشركات ترجع للشهادة.

وللإجابة على كل هذه الفرضيات استخدمنا اختبار ANOVA للمحورين مع متغيرة الشهادة، وتحصلنا على الجدول التالي الشامل من مخرجات spss عند مستوى دلالة 0.05 كما يلي:

الجدول رقم (15-2) اختبار الفروق ANOVA بين محاور الدراسة تبعا للشهادة

الأقسام	اختبار (F) ANOVA	مستوى دلالة
الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية	1.869	0.152
اداء الشركات	4.966	0.066

المصدر: من إعداد الطالبات بناءً على مخرجات SPSS (انظر الملحق 04)

من نتائج الاختبار كانت قيمة الإحصائية F للمحورين كما هي موضحة في الجدول اعلاه و كلها بمستويات معنوية اكبر من 0.05 مما يجعلنا نقوم بقبول كل الفرضيات الجزئية أي بأنه لا توجد فروقات بين متوسطات إجابات العينة على محاور الدراسة ترجع إلى خاصية الخبرة عند مستوى دلالة 0.05 .

3 / **فرضية التأثير:** من خلال فرضيات التأثير سوف نحاول الإجابة على فرضيات الدراسة، والتمثلة في الفرضيات الرئيسية التالية باستخدام معادلة الانحدار البسيط بين كل من اجمالي محور الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل، ومحور أداء الشركات كمتغير تابع عبر طرح الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الصفرية الرئيسية H_0 : لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في الشركات العاملة في ولاية الوادي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16-2) نتائج اختبار اثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات

المتغير التابع	(R)	(R ²)	F	DF	Sig	β	Sig
الارتباط	معامل التحديد	معامل المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل الانحدار	مستوى الدلالة	
أداء الشركات	0.548	0.300	16.312	1	0.000	0.613	0.000
Y				38			
				39			

المصدر: من اعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS (انظر الملحق 05)

معادلة الانحدار البسيط كانت كالآتي :

$$Y = 1.167 + 0.613 X$$

$$T = (2.059) \quad (4.039)$$

تشير نتائج الجدول السابق وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في إقليم ولاية الوادي، إذ بلغ معامل ارتباط (0.548) وهو ارتباط متوسط و طردي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%، أما معامل التحديد بلغ (0.300) حيث أن 30% من التغير في أداء الشركات يرجع للتغير في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وقد بلغت قيمة درجة التأثير (β= 0.613)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى زيادة في أداء الشركات بقيمة (61.3%) وهي معنوية في النموذج نظراً لأن قيمة إحصائية ستيودنت المحسوبة لها كانت (2.059) وهي معنوية لأن قيمة المعنوية لها مساوية (0.000) وهي أقل من 0.05 ، ويؤكد معنوية أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية قيمة F المحسوبة والتي بلغت (F=16.312) وهي دالة إحصائية بمستوى معنوية 5% لأن قيمة (sig=0.000)، وهذا يؤكد عدم صحة قبول

الفرضية الرئيسية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقول وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في إقليم ولاية الوادي عند مستوى دلالة 5%.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل دراسة تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات، وذلك من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية وتحليل الاستبيان عن طريق استخدام الأدوات والبرامج الإحصائية من أجل اختبار فرضيات الدراسة وقد تبين من خلال ذلك صحة الفرضيات وقبولها، ومن ثم الحصول على النتائج وتحليلها والتعليق عليها.

وكخلاصة عامة تبين لنا ضرورة الاهتمام بالإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية كونه يؤثر على أداء الشركات ومحاولة إعداد معايير تدعم وتشجع الشركات على تبني هذا النوع من المسؤوليات.

الختامة

الخاتمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات قفزة نوعية وتوجه حديث النشأة في عالم الاقتصاد الحديث حيث هذه التوجهات جاءت نتيجة توحش الرأسمالية وطغيان المال على حساب الجوانب الاجتماعية، واعتبار المحاسبة نظام معلوماتي يقيس ويبرز أداء المؤسسات بصفة عامة، كان لزاما عليها مسايرة هذا التوجه وابرار الشق الاجتماعي للشركات بقياس الأداء الاجتماعي لها والإفصاح عنه في شكل تقارير اجتماعية لذلك تعتبر عملية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية أداة من أدوات الحكم على مدى كفاءة وفعالية أداء الشركات.

أولاً: اختبار الفرضيات:

❖ الفرضية الأولى:

بعد دراستنا للجانب النظري للدراسة تم قبول الفرضية القائلة أن للشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي رغبة في تبني الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما تم إثباته في الجانب النظري.

❖ الفرضية الثانية:

تم قبول الفرضية القائلة بأنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي وهذا ما أثبتناه في الدراسة التطبيقية حيث كان معامل الارتباط ($r=0.584$) وهذه علاقة طردية ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%.

❖ الفرضية الثالثة:

نقبل الفرضية القائلة أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تعزى للمعلومات الشخصية عند مستوى معنوية 5%، وهذا ما أثبتناه باستخدام اختبار (ANOVA) بقيمة (0.918).

❖ الفرضية الرابعة:

نقبل الفرضية القائلة أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين أداء الشركات تعزى للمعلومات الشخصية عند مستوى معنوية 5%، وهذا ما أثبتناه باستخدام اختبار (ANOVA) بقيمة (1.327).

❖ الفرضية الخامسة:

نقبل الفرضية القائلة يوجد أثر ذي دلالة إحصائية حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات عند مستوى معنوية 5% وهذا ما أثبتناه باستخدام معامل الانحدار حيث بلغت ($\beta = 0.613$) وهو أثر ذو دلالة إحصائية.

ثانياً: النتائج

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا إلى النتائج العامة التالية:

- ✓ للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية تأثير إيجابي على أداء الشركات.
- ✓ باعتبار المحاسبة الاجتماعية من المفاهيم والمعايير والطرق التي تستخدم في قياس الأداء الاجتماعي للمنشأة، فإنه من الضروري الإفصاح عنها في

القوائم والتقارير المالية بهدف إبلاغ وتوصيل المعلومات وخاصة الاجتماعية منها إلى المجتمع.

✓ تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من المواضيع الحديثة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والوحدات الاقتصادية حتى الأطراف العديدة التي تحيط بالوحدة الاقتصادية وهذا دليل وعي هذه الجهات بأهمية هذا الموضوع.

✓ من الصعوبات التي تواجه الإفصاح المحاسبي عن معلومات المسؤولية الاجتماعية هو عدم وجود أسلوب موحد لعرضها.

✓ وجود قصور في ادراك وفهم المسؤولية الاجتماعية بأنشطتها المختلفة ويعزى هذا القصور إلى اهتمام أصحاب رؤوس الأموال في تعظيم ربحهم السريع فقط، وأن المسؤولية الاجتماعية واجب على القطاع الخاص.

✓ أولت الجمعيات العلمية المحاسبية والمنظمات المهنية اهتماماً بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها إلا أن الإفصاح لم يتلقى منها الاهتمام المطلوب.

✓ كلما كان حجم الشركات أكبر كلما كانت قدراتها المالية تتميز بدرجة عالية من الإفصاح الاجتماعي.

✓ اعتماد الشركات على المؤشرات المالية والغير مالية، واستخدامها الطرق الحديثة من أجل تقويم أداءها.

✓ ضرورة قيام المؤسسة بعملية إعادة تقويم أداءها من أجل الحفاظ على نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف فيها.

✓ إن الأداء هو دالة لكل أنشطة المؤسسة، الذي يعبر عن مدى كفاءتها في استخدام مواردها المتاحة بالفعالية اللازمة التي تمكنها من بلوغ أهدافها المنشودة.

ثانياً: التوصيات

✓ ضرورة إصدار معايير توجب على الشركات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها.

✓ زيادة الوعي التعليمي والأكاديمي بالمسؤولية الاجتماعية، وتدريب وتأهيل المحاسبين على إعداد تقارير خاصة بها، وزيادة مستوى إدراكهم لأهمية هذه التقارير.

- ✓ ضرورة اهتمام المؤسسة بكل الأطراف ذات المصلحة فيها.
- ✓ العمل على نشر الوعي بين منظمات الأعمال بشكل عام والشركات بشكل خاص، عن أهمية وفوائد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، سعياً لتحقيق الأثر الإيجابي لهذا الالتزام على أداؤها.
- ✓ تفعيل دور المنظمات المهنية من خلال وضع جزاءات وعقوبات للشركات التي لا تفي بمسؤوليتها الاجتماعية.

ثالثاً: آفاق الدراسة

في الأخير يمكن القول أن بحثنا هذا لم يلم بجميع الجوانب المتعلقة بالموضوع، فهو مجرد محاولة تتخللها مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلق لعديد من الدراسات الأخرى، لذى نقترح على الباحث بعض من الدراسات التالية:

- ✓ أهمية المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في عملية اتخاذ القرارات المالية وغير المالية.
- ✓ أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات النامية الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ المسؤولية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في المجتمعات الدينية.
- ✓ أثر المسؤولية الاجتماعية على العوائد الوحدات الناشطة في السوق المالية الدولية.
- ✓ تطور المسؤولية الاجتماعية بين هيمنة الدول الكبرى على الدول النامية (دول العالم الثالث).

✓ تقييم مدى استجابة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

✓ دراسة أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء الكلي لشركات التأمين.



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: المراجع باللغة العربية

I. الكتب:

- 1- إبراهيم محمد المحاسنة، "إدارة وتقييم الأداء الوظيفي بين النظرية والتطبيق"، دار جريد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 2- خالد محمد بني حمدان، وائل محمد صبحي إدريس، "الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي"، الطبعة العربية، دار الياجوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007.
- 3- طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، "الإدارة الاستراتيجية"، وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى 2007.
- 4- علي عبد الله شاهين، "النظرية المحاسبية (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)"، الطبعة الأولى، مطبعة آفاق، غزة.
- 5- كاظم نزار الركابي، "الإدارة الاستراتيجية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 6- محمد حسين عبد الفتاح، "الإدارة العامة (المبادئ والتطبيق)"، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر 2003.
- 7- وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالي، "أساسيات الأداء وبطاقة الأداء المتوازن"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009.

II. الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 1- أبو سمرة حامد أحمد صالح، "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة" رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

- 2- أبو عامر، ريم محمود، "علاقة تكاليف الجودة بالأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
- 3- ابراهيم محمد شعبان ابراهيم الهندي، "مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين"، مذكرة ماجستير، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة.
- 4- علي عبد الله، "اثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1999.
- 5- محمد عامر راهي العذاري، "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية واثره على أداء الشركات"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، 2017.
- 6- منصور، أحمد منصور، "القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية واثره في جودة التقارير المالية"، دراسة حالة شركة النيل للبترول المحدودة، رسالة ماجستير، الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، 2016.

III. المجلات:

- 1- الشيخ الداوي، "تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء"، مجلة الباحث، العدد السابع، جامعة الجزائر، 2010/2009.
- 2- حسين هادي عنيزة، ماهر ناجي علي، "تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم (دراسة تطبيقية واستطلاعية)"، مجلة فري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 26، بغداد، 2010.

- 3- طرشي محمد، يخلف ايمان، "الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي"، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسية بن بو علي الشلف، المجلد 03- العدد 05، 2017.
- 4- طه أحمد حسين الأردني، "الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية (نموذج مقترح)"، مجلة تنمية الرافدين، العدد 83 (87)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2006.
- 5- عبد الملوك مزهودة، "الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 6- محمد المعتز المجتبى ابراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، "أثر القياس والافصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل"، مجلة أماريك، تصدر عن الاكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الحادي والعشرون، 2016.
- 7- مريع سعد الهباش، عوض السيد ابراهيم، "محددات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات السعودية المدرجة"، مجلة الادارة العامة، المجلد 55، العدد الرابع.
- 8- ياسمين ممدوح، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، مجلة قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، العدد الثاني، 2010.

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية

- 1– Calafell Gutierrez and Lopez, "Social responsibility and accounting: A Possible Binomial", International advances in Economic Research, vol. 12, Issue1, p125,130.
- 2– Farook and other, 2011, "Determinant of corporate social responsibility disclosure, the case of islamic banks", journal of islamic accounting and Business research, vol .2, issue.2 pp 114– 141.
- 3– Perrigot and other, 2012, "Determinants of corporate social disclosure in the Franchising sector", working paper, university of Caen, available at: crem.univ-rennes1.fr/cvbn/wp.
- 4– Rahahleh and Sharair, "the extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones in Jordan" international management review, vol, 4, no, 2, pp. 5–17.
- 5– Rizk and Woodhead, "Corporate social and environmental reporting: a survey of disclosure practices in Egypt" vol,4, no,3, 2008, pp 306–323.



الملاحق





جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

استمارة استبانة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته...

أخي الكريم أختي الكريمة تحية طيبة وبعد، نظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض جمع المعلومات التي تعد جزءا من متطلبات إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المحاسبية بعنوان الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء الشركات دراسة حالة الشركات العاملة في إقليم ولاية الوادي، ونظرا للوضع الراهن تم توزيع هذا الاستبيان الالكتروني على مجموعة من المحاسبين المعتمدين ومحاضي الحسابات وخبراء المحاسبة وأساتذة ودكاترة في الاختصاص.

لذا نرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة على ما تتضمنه الاستمارة من أسئلة بدقة وموضوعية واهتمام يخدم الهدف الأساس لهذا البحث.

- 1- إن الاجابات ستستخدم فقط لأغراض علمية بحثية فلا حاجة لذكر الاسم أو التوقيع على الاستمارة. ستستخدم فقط لأغراض علمية بحثية فلا حاجة لذكر الاسم أو التوقيع على الاستمارة.
- 2- يرجى أن تكون الإجابات على أساس الواقع الفعلي الموجود وليس على أساس ما ترونه مناسبا أو صحيحا.
- 3- يرجى الإجابة بوضع علامة أمام اختيار واحد لكل سؤال ترونه يعكس الواقع أو هو أقرب إلى ذلك.

المعلومات الشخصية:

❖ الفئة العمرية:

- ☐ أقل من 30 ☐ من 20 - 40 ☐ من 40 - 50 ☐ من 50 - فأكثر

❖ الخبرة:

- ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 - 10 ☐ من 10 - 15 ☐ من 15 فأكثر

❖ الشهادة:

- ☐ دراسات تطبيقية ☐ ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

❖ الوظيفة:

- ☐ محاسب معتمد ☐ محاسب حسابات ☐ خبير محاسبي ☐ أستاذ جامعي

المحور الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

ت	الأسئلة	موافق	موافق بشدة	لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
1	من الضروري أن تتضمن القوائم المالية للشركات الاقتصادية معلومات عن مسؤوليتها الاجتماعية.					

					يمكن تحسين درجة الاهتمام والوعي بأهمية تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	2
					تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	3
					من الضروري وجود معايير محاسبية مستقلة تتبنى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لبيان مدى المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	4
					يساعد تطوير الأفراد المحاسبي في الشركات الاقتصادية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	5
					الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تسهيل مهمة المراجعة الخارجية.	6
					يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى مساعدة مصلحة الضرائب في تقدير الضرائب المختلفة على	7

					الشركة.	
					8 الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية الأخرى يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية.	
					9 على الأجهزة الرقابية والحكومية وضع ضوابط على الشركات فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	
					10 يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى زيادة المتعاملين من الشركة.	
					11 يحظى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقدر الكافي من الاهتمام	
					12 تفعيل الرقابة الاجتماعية كأحد وسائل الضغط لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	

المحور الثاني: أداء الشركات

ت	الأسئلة	موافق	موافق بشدة	لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
1	حصلت بعض الشركات في اقليم ولاية الوادي					

					على شهادات تقديرية من بعض الجمعيات المهمة بالبيئة.	
					تستخدم إدارة الشركة خطة طوارئ في حالة حصول كارثة بيئية.	2
					لا توجد دعاوي قضائية مرفوعة ضد الشركة نتيجة لإخلالها بالالتزامات البيئية.	3
					تفرز الشركة عدد قليل من المخلفات الصناعية المضرّة بالبيئة والمجتمع الخارجي.	4
					تقوم إدارة الشركة بإجراء تقييم دوري حول أدائها الاجتماعي تجاه المجتمع الخارجي.	5
					حصلت الشركة على شهادات تقديرية نتمينا لدورها الاجتماعي تجاه المجتمع.	6
					تقوم إدارة الشركة باتباع نظام دقيق لمحاربة الفساد الإداري والذي ينعكس بدوره على الأداء الاجتماعي.	7
					الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة.	8
					قيام الشركات بإرفاق بياننها عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة.	9
					ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعيا يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي.	10
					منح الشركات في حين التزامها بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الاعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى.	11
					تتوافق رسالة الشركة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	12

الفئة العمرية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid سنة 30 أقل من	5	12.5	12.5	12.5
سنة 30-40 من	9	22.5	22.5	35.0
سنة 40-50 من	16	40.0	40.0	75.0
سنة 50 أكثر من	10	25.0	25.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

خبرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid سنوات 5 أقل من	7	17.5	17.5	17.5
سنوات 5-10 من	17	42.5	42.5	60.0
سنة 10-15 من	9	22.5	22.5	82.5
أكثر 15 من	7	17.5	17.5	100.0
Total	40	100.0	100.0	

شهادات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid دراسات تطبيقية	4	10.0	10.0	10.0
ليسانس	18	45.0	45.0	55.0
ماجستير	4	10.0	10.0	65.0
دكتوراه	14	35.0	35.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

الوظيفة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محاسب معتمد	10	25.0	25.0	25.0
محافظ حسابات	10	25.0	25.0	50.0
خبير محاسبي	4	10.0	10.0	60.0
أستاذ جامعي	16	40.0	40.0	100.0
Total	40	100.0	100.0	

Scale: ALL VARIABLES

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.746	12

الملحق الثاني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.752	12

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.832	24

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
من الضروري أن تتضمن القوائم المالية للشركات الاقتصادية معلومات عن مسؤوليتها الاجتماعية.	40	0	3.78	1.143
يمكن تحسين درجة الاهتمام والوعي بأهمية تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	40	0	3.55	1.339
تبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	40	0	3.15	1.312
من الضروري وجود معايير محاسبية مستقلة لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لبيان مدى المساهمة الاجتماعية للشركة الاقتصادية.	40	0	3.70	1.091
يساعد تطوير الأفراد المحاسبي في الشركات الاقتصادية بتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	40	0	3.75	1.056
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تسهيل مهمة المراجعة الخارجية.	40	0	3.73	1.132
يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى مساعدة مصلحة الضرائب في تقدير الضرائب المختلفة على الشركة.	40	0	3.88	1.067
الإفصاح عن المساهمة الاجتماعية في المجالات الاجتماعية الأخرى يعتبر عنصر جودة للتقارير المالية.	40	0	3.60	1.257
على الأجهزة الرقابية الحكومية وضعوا بطلعاً للشركات لتقييمها لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	40	0	3.58	1.174
يؤدي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى زيادة المتعاملين من الشركة.	40	0	4.05	.677
يحظى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقدر الكافي من الاهتمام	40	0	3.85	.834
تفعيل الرقابة الاجتماعية كأحد وسائل الضغط لتبني الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	40	0	3.68	1.023
إفصاح المحاسبي مسؤولية	40	0	3.6896	.56833

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
حصلت بعض الشركات في إقليم ولاية الوادي على شهادات تقديرية من بعض الجمعيات المهتمة بالبيئة.	40	0	3.90	.928
تستخدم إدارة الشركة خطة طوارئ في حالة حصول كارثة بيئية.	40	0	3.63	1.148
لا توجد دعاوى قضائية مرفوعة ضد الشركة نتيجة لإخلالها بالالتزامات البيئية.	40	0	3.80	1.181
تقرّر الشركة عدد قليل من المخلفات الصناعية المضرّة بالبيئة والمجتمع الخارجي.	40	0	3.48	1.339
تقوم إدارة الشركة بتبليغ تقييم دورها لأدائها الاجتماعي تجاه المجتمع الخارجي.	40	0	2.98	1.510
حصلت الشركة على شهادات تقديرية تثمين لدورها الاجتماعي تجاه المجتمع.	40	0	3.28	1.396
تقوم إدارة الشركة باتباع نظام دقيق لمحاربة الفساد الإداري والذي يعكس بدوره على الأداء الاجتماعي.	40	0	3.13	1.305
الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي بالشركة.	40	0	3.30	1.137
قيام الشركات بإرفاق بياناتها عن المساهمة الاجتماعية يساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للشركة.	40	0	3.08	1.421
ظهور مفهوم المستثمر الأخلاقي والمشروع المقبول اجتماعياً يزيد من أهمية قياس الأداء الاجتماعي.	40	0	3.35	1.167
منح لشركات في حين إلزامها بالمساهمة الاجتماعية في مجال التنمية الاجتماعية بعض الإعفاءات والمزايا الضريبية يعطي وفورات ضريبية ومزايا أخرى.	40	0	3.58	1.083

الملحق الثاني

تتوافق رسالة الشركة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	40	0	3.68	.971
لأداء الشركات	40	0	3.4292	.63592

اختبار التوزيع الطبيعي

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	.124	40	.122	.955	40	.113
أداء الشركات	.161	40	.111	.962	40	.192

a. Lilliefors Significance Correction

معامل الارتباط لبيرسون

Correlations

	أداء الشركات	الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
Pearson Correlation	.548**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	40	40
Pearson Correlation	.548**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	40	40

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

اختبار كاي تربيع بين المتغيرات الوصفية

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	41.912 ^a	9	.000
Likelihood Ratio	42.680	9	.000
Linear-by-Linear Association	21.369	1	.000
N of Valid Cases	40		

a. 15 cells (93.8%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .88.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.626 ^a	9	.235
Likelihood Ratio	14.355	9	.110
Linear-by-Linear Association	3.253	1	.071
N of Valid Cases	40		

a. 14 cells (87.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .70.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	48.000 ^a	9	.000
Likelihood Ratio	58.465	9	.000
Linear-by-Linear Association	31.487	1	.000
N of Valid Cases	40		

a. 14 cells (87.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .40.

الملحق الرابع

تحليل التباين الاحادي بين محاور الدراسة والعمر

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية	Between Groups	.895	3	.298	.918	.442
	Within Groups	11.702	36	.325		
	Total	12.597	39			
أداء الشركات	Between Groups	1.570	3	.523	1.327	.281
	Within Groups	14.202	36	.394		
	Total	15.772	39			

تحليل التباين الاحادي بين محاور الدراسة والخبرة

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
المسؤولية عن المحاسبي الافصاح الاجتماعية	Between Groups	.737	3	.246	.746	.532
	Within Groups	11.860	36	.329		
	Total	12.597	39			
الشركات أداء	Between Groups	.854	3	.285	.687	.566
	Within Groups	14.917	36	.414		
	Total	15.772	39			

تحليل التباين الاحادي بين محاور الدراسة والوظيفة

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الاجتماعية المسؤولية عن المحاسبي الافصاح	Between Groups	5.157	3	1.719	8.319	.522
	Within Groups	7.440	36	.207		
	Total	12.597	39			
الشركات أداء	Between Groups	6.269	3	2.090	7.916	.362
	Within Groups	9.503	36	.264		
	Total	15.772	39			

تحليل التباين الاحادي بين محاور الدراسة والشهادة

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الاجتماعية المسؤولية عن المحاسبي الافصاح	Between Groups	1.698	3	.566	1.869	.152
	Within Groups	10.899	36	.303		
	Total	12.597	39			
الشركات أداء	Between Groups	4.616	3	1.539	4.966	.066
	Within Groups	11.155	36	.310		
	Total	15.772	39			

معادلة الانحدار البسيط

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.548 ^a	.300	.282	.53888	.300	16.312	1	38	.000

a. Predictors: (Constant), الاجتماعية المسؤولية عن المحاسبي الافصاح

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4.737	1	4.737	16.312	.000 ^b
	Residual	11.035	38	.290		
	Total	15.772	39			

a. Dependent Variable: الشركات أداء

b. Predictors: (Constant), الاجتماعية المسؤولية عن المحاسبي الافصاح

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.167	.567		2.059	.046
	المسؤولية عن المحاسبي الافصاح	.613	.152	.548	4.039	.000
	الاجتماعية					

a. Dependent Variable: الشركات أداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ